



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس - الجزء الأول

ذو الحجة 1442 هـ - يوليو 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

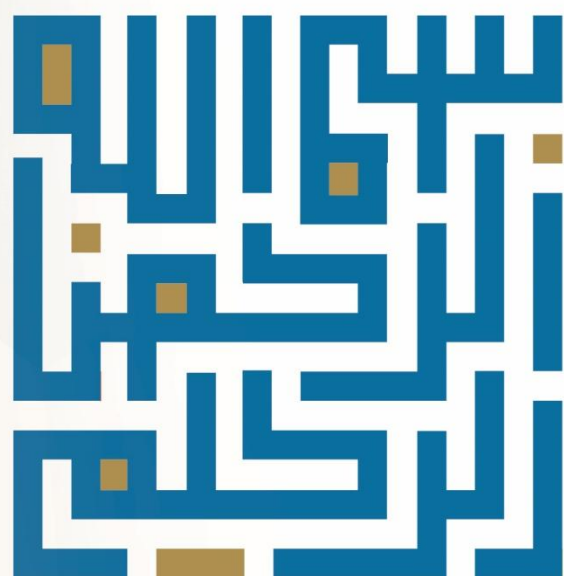




الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلماً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، و صلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود



هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبد الرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الإسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

عميد عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد سابقاً
وأستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبی الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

* فهرس المحتويات :

م	عنوان البحث	الصفحة
1	أثر نموذج مقترح قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط د. محمد زيدان آل محفوظ / د. إبراهيم عبد الله محمد يحيى	1
2	العدوان من منظور علم النفس والإسلام (دراسة تأصيلية) د. أسماء عبد المطلب بني يونس / د. محمد يحيى محمد النمرات	57
3	تغاير القياس للبناء العاملي لمقياس الحكمة الشخصية عبر الجنسين د. عبد الله بن فريطان العنزي	113
4	فاعلية استخدام برنامج قائم على نظام (بلاك بورد) في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. خالد هديبان الحربي	153
5	درجة إسهام التمر السببراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة أ. د. بندر بن عبد الله الشريف / د. عبد العاطي عبد الكريم محمد	205
6	تمورات التخطيط للتدريس وممارساته في ضوء النظرية البنائية لدى معلمي العلوم الشرعية واللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية د. بسيوني إسماعيل بسيوني / د. خالد بن عبد الرحمن الفهيد	267
7	رأس المال الاجتماعي التنظيمي بجامعة الملك خالد (واقعه وسبل تنميته واستثماره) د. سعيد علي هديه	335
8	درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية د. حسن محمد علي الزهراني	393
9	فاعلية استخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) في تنمية المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة د. أمجاد طارق مجلد / أ. نجوى فرج الزهراني	445
10	رسل معركة القادسية - 15م / 636هـ - (دراسة تاريخية تحليلية) د. إبراهيم بن علي الربيعي	497

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

**درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية
والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر
لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية
بالمدينة المنورة**

إعداد

د. عبد العاطي عبد الكريم محمد	أ. د. بندر بن عبد الله الشريف
أستاذ علم النفس التربوي المساعد	أستاذ علم النفس التربوي
قسم التعليم الأساسي - كلية العلوم	قسم التربية - كلية الدعوة وأصول الدين -
والآداب بالرس - جامعة القصيم	الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
وكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	

دراسة علمية ضمن مشروع بحثي ممول من عمادة البحث العلمي
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.**

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانياً وضحايا التنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٨٠٤) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وبلغ عدد المتنمرين سيبرانياً (٢٤٤) طالباً وطالبة، وبلغ عدد ضحايا التنمر السيبراني (٦٥٩) من الجنسين.

واستخدمت الدراسة استبانة تم من خلالها سؤال المشاركين "هل قاموا بالتنمر السيبراني أو تعرضوا للتنمر السيبراني كضحايا؟"، كما استخدمت الدراسة استبانة للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية المتأثرة بالتنمر السيبراني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر السيبراني كان له أثر في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، فيما عدا الجانب الأسري لدى عينة طالبات المرحلة الثانوية، حيث لم يكن للتنمر السيبراني تأثير واضح فيه.

كما أظهرت النتائج وجود أثر للتنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، لكن لم يكن هناك أثر للتنمر السيبراني في الجانب الأسري. وجاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة المتنمرين سيبرانياً، باستثناء طالبات المرحلة المتوسطة حيث جاء الجانب الأكاديمي في المقدمة.

كما جاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، بينما جاء الجانب الأسري في المرتبة الأخيرة لأنه لم يتأثر بالتنمر السيبراني لدى أفراد العينة. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبراني - الجوانب الأكاديمية - الجوانب النفسية - الجوانب الأسرية - الجوانب الاجتماعية.



المقدمة

تعتمد الاتصالات الحديثة بشكل تام تقريباً على تقنية الانترنت؛ والذي يمكن من خلاله تعزيز السلوكيات الإيجابية والسلبية. وقد يؤدي الاستخدام المستمر للتفاعلات عبر تقنية الانترنت إلى احتمال تعرض المستخدمين لمخاطر تؤثر على أمانهم الشخصي، وعلى راحتهم الوجدانية والنفسية (Abaido, 2020, p.407). وللتقنية سلبياتها؛ فمع التقدم المذهل في الاتصالات ظهرت أنواع جديدة من المخاطر لم تكن موجودة من قبل مثل الجرائم الإلكترونية التي أصبحت تهدد الأفراد والمؤسسات وحتى الدول، وارتبط بها مصطلح جديد هو الأمن السيبراني الذي يحاول التصدي لتلك الجرائم (السويهي، ٢٠١٩، ص ٦٨٥). ومع انتشار وسائط الإعلام الإلكترونية ظهرت أنواع جديدة من أعمال التسلط الإلكتروني مثل الاستغلال الجنسي والمادي والفكري؛ حيث يتخذ التنمر شكلاً من أشكال التهديد والتخويف والترهيب ونشر الشائعات بأساليب عديدة (المصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٤٩). ويمثل التنمر السيبراني سلوكاً ضاراً متعمداً ومتكرراً بين متنمر تجاه ضحية للتنمر، عندما تتم ممارسته باستخدام وسائل التقنية مثل الانترنت والهواتف المحمولة (Lapierre & Dane, 2020, p.49).

وتشير العديد من الأدلة إلى أن التنمر السيبراني يؤثر في الأداء الأكاديمي لدى ضحايا التنمر من الطلاب، ويرتبط ضعف الأداء الأكاديمي بتعرض بعض الطلاب للتنمر السيبراني؛ حيث يتجنب هؤلاء الطلاب الحضور إلى المدرسة، وتزداد معدلات غيابهم عن الدراسة، وكراهيتهم للمدرسة، مع حصولهم على درجات منخفضة في الاختبارات، بالإضافة إلى انخفاض مستوى شعور الطالب بالأمان داخل المدرسة

(Piotowski, 2011; Kowalski & Limber, 2013, p. 514; Russell, 2015, p. 3)

وقد توصلت دراسة (Mitchell, 2011) إلى وجود علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والتنمر السيبراني. وأشارت نتائج دراسة (Muzamil & Shah, 2016) إلى أن التنمر السيبراني له تأثيرات سلبية دالة على الأداء الأكاديمي للطلاب. كما أظهرت نتائج دراسة (Lee, 2017) وجود علاقة بين ضعف الارتباط بالمدرسة وممارسة التنمر السيبراني. وتوصلت دراسة (Perišin & Opić, 2013) إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين السلوك العنيف للطلاب على الانترنت (التنمر السيبراني) وسلوكهم العنيف داخل المدرسة.

ومما يتعرض له طلاب ضحايا التنمر السيبراني سوء التوافق النفسي الاجتماعي (Piotowski, 2011; Lucas-Molina, Pérez-Albénizb, & Fonseca-Pedrero, 2018, p. 595)، كما يصبحون عرضة لاضطرابات نفسية خلال مرحلة المراهقة وفي مرحلة الرشد (Lucas-Molina, et al., 2018, p. 595). ويؤدي الاشتراك في التنمر السيبراني إلى مشكلات تتعلق بالقلق وانخفاض مستوى تقدير الذات، كما يؤدي إلى أمراض جسدية وإلى تغيب عن الدراسة، وترك المدرسة بسبب الشعور بالمرض.¹ (Kowalski & Limber, 2013, p. 518) وتترتب على ممارسة التنمر السيبراني تأثيرات اجتماعية بعيدة المدى تمتد إلى مرحلة الرشد؛ وتشمل كلاً من السلوك الجانح، وارتكاب الجريمة، وإدمان الكحول لدى المتنمرين (Ybarra & Mitchell, 2004, p.1309; Piotowski, 2011). كما تتأثر علاقات الطالب الاجتماعية مع أقرانه وزملائه، ويتحول الطلاب المتنمرون إلى أشخاص غير متوافقين اجتماعياً، ويتسببون في مشكلات داخل المنزل ومع الإدارة المدرسية (Piotowski, 2011). ومع زيادة التنمر السيبراني في جميع أنحاء العالم نظير التوسع في استخدامات الانترنت، ولما له من تأثير في مختلف مظاهر الحياة، جاءت هذه الدراسة لتكشف عن التأثير الذي يحدثه التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى طلاب

وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة من المتنمرين سيبرانياً وضحايا التنمر السيبراني.

مشكلة الدراسة:

تعد فئة المراهقين من أكثر شرائح المجتمع تفاعلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وذلك بسبب جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار (مقراني، ٢٠١٨، ص ٥). وقد أصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي شائعة إلى درجة أنها أوجدت ظروفاً بيئية للتنمر السيبراني (Betz, 2011, p. 283; Ryan, 2014, p.1; Sbarbaro & Smith, 2011, p. 139) ونتيجة لتزايد التفاعلات عبر العالم الافتراضي بين المراهقين أصبح التنمر عبر الوسائل الإلكترونية شائعاً (Muzamil & Shah, 2016, p. 81). ولا تقتصر ممارسات التنمر السيبراني على الأطفال أو المراهقين؛ بل إن كثيراً من البالغين على اختلاف أعمارهم وخبراتهم، وجنسهم، ومستوى تعليمهم يمارسون التنمر السيبراني، سواء من خلال التسلية في المنتديات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، أو عبر مواقع المعلومات على الانترنت (المصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٤٨).

وتنتشر عمليات التنمر السيبراني بشكل سريع ومن أشخاص مجهولين يصعب تعقب مواقعهم (Postal, 2015, p.3; Laborde, 2015, p.7)، كما يصعب إزالة آثار التنمر السيبراني (Postal, 2015, p. 3; Townsel, 2015, p. 4). وقد زادت احتمالية حدوث التنمر السيبراني نتيجة لانتشار أجهزة الحاسوب والهواتف الخلوية لدى الذين هم في سن الشباب (Smith, et al., 2008, p. 376; Laborde, 2015, p.7)، وساعدت سهولة الوصول إلى الانترنت وعدم معرفة هوية المستخدمين، وزيادة شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد على ارتكاب الجرائم الإلكترونية بمعدلات مخيفة تتحدى مؤسسات إنفاذ القانون عبر العالم (Silvestri, 2015, p.1). وبسبب حدوث التنمر السيبراني في ظل شيفرة سرية فإن من الصعب ملاحظته، كما

أنه يدوم فترة أطول، ويؤدي إلى تأثيرات أكثر سلبية من التنمر التقليدي عندما يكون وجهاً لوجه. (Kowalski, Giumetti, Schroeder, & Lattanner, 2014, p. 1107; Watson, 2014, p. 595). ولأن التنمر السيبراني يتضمن استخدام الانترنت والهواتف الخلوية فإنه أكثر انتشاراً وقسوة من التنمر التقليدي، حيث لا يوجد مهرب من التنمر السيبراني أمام الضحايا (Lucas- Thornton Jr, 2014, p.4; Lucas- Molina, et al., 2018, p. 595).

كما يعد التنمر السيبراني أحد التحديات الكبرى التي تواجه المدارس العامة (Thornton Jr, 2014, p.1; Laborde, 2015, p.7)؛ فوفقاً لمركز بحوث التنمر السيبراني Cyberbullying Research Center تبلغ نسبة طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الذين يتعرضون للتنمر السيبراني ٢٥٪ (Postal, 2015, p. 3).

وأظهرت نتائج دراسة (Ybarra, & Mitchell, 2004, p. 1308) أن ١٩ ٪ من الطلاب المراهقين ينخرطون في التنمر السيبراني؛ منهم ٣ ٪ كمتنمرين وضحايا، و ٤ ٪ كضحايا فقط، و ١٢ ٪ كمتنمرين فقط.

وأشارت نتائج دراسة (Sourander, et al., 2010, p. 724) إلى أن ٧,٤ ٪ من المراهقين مارسوا التنمر السيبراني ضد الآخرين لكنهم لم يتعرضوا للتنمر السيبراني كضحايا، بينما كان ٤,٨ ٪ ضحايا للتنمر السيبراني فقط، في حين ٥,٤ ٪ كانوا ضحايا ومتنمرين معاً. وأشارت دراسة (Campbell, Slee, Spears, Butler, & Kift, 2013, p. 620) إلى أن نسبة التنمر السيبراني تبلغ ٨,٩ ٪ لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية. أما على المستوى المحلي أظهرت نتائج دراسة (علوان، ٢٠١٦) أن معدلات انتشار التنمر الإلكتروني في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها تبلغ (٢٧,٦ ٪). كما أشارت الدراسة إلى أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني شيوعاً التنمر باستخدام الرسائل النصية، يليه المحادثة بنوعيتها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية، ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات.

ومع انتشار التنمر السيبراني خاصة في فئات المراهقين أصبحت هناك حاجة لمعرفة ما يترتب على هذه الظاهرة من تأثيرات سلبية، وما تتركه من نواتج لدى كل من المتنمرين والضحايا، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى التوصل إليه عن طريق تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة من المتنمرين سيبرانيا وضحايا التنمر السيبراني.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى الطلاب والطالبات المتنمرين سيبرانياً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

٢. ما درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى طلاب وطالبات ضحايا التنمر السيبراني بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

- تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

لدراسة الحالية أهمية علمية وعملية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- تُلقي الدراسة الضوء على مفهوم التنمر السيبراني، وكيفية تعرض الطلاب له.
- توفر الدراسة معلومات قد تفيد الباحثين والمربين والمجتمع بشكل عام حول مخاطر التنمر السيبراني على الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- تقدم الدراسة معلومات حول أهم الجوانب التي يؤثر فيها التنمر السيبراني سلباً، استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة.
- ولقلة عدد الدراسات العربية في هذا المجال قد تمثل الدراسة إضافة علمية للأدب التربوي العربي في مجال التنمر السيبراني وتأثيراته.

الأهمية التطبيقية:

- توفر الدراسة أداة لقياس تأثيرات التنمر السيبراني على الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- توفر الدراسة نتائج ميدانية حول مدى تأثير التنمر السيبراني في الجوانب النفسية والأكاديمية والأسرية والاجتماعية لدى الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.

- تقدم الدراسة توصيات للباحثين والمربين والآباء والمسؤولين- استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية- تتعلق بكيفية الحد من التأثيرات الضارة للتنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للطلاب.

مصطلحات الدراسة:

• التنمر السيبراني:

يعرف التنمر السيبراني بأنه "سلوك عدواني ومتعمد للعنف بين الأشخاص، يتكرر عبر الزمن باستخدام تقنيات الاتصال (مثل الدردشة أو الرسالة الفورية ومواقع الانترنت، والألعاب الإلكترونية) ضد أشخاص عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم (Yudes, Rey, & Extremera, 2020, p.1)

ويعرف التنمر السيبراني إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه "سلوك إيذاء يحدث من خلال وسائل التقنية عبر الانترنت، ويتضمن أشكالاً منها؛ نشر تعليق ضار أو صورة أو فيديو، أو إنشاء صفحة مسيئة، أو نشر شائعات، أو التهديد بالإيذاء، كما يتضمن انتحال شخصية أخرى، أو محاولة سرقة بيانات أو حساب شخص آخر". والطلاب المتنمر سيبرانياً هو من أجاب "بأنه قام بالتنمر السيبراني سواء بشكل دائم أو في بعض الأحيان"، لكن الطالب ضحية التنمر السيبراني هو من أجاب بأنه "تعرض للتنمر السيبراني بشكل دائم أو في بعض الأحيان" في الاستبانة المستخدمة بالدراسة.

• الجوانب الأكاديمية:

تعرف الجوانب الأكاديمية بأنها "الأشياء التي ترتبط بالعمل الذي يتم أدائه في المدارس والجامعات، خاصة العمل الذي يتضمن المهارات المتعلقة بدراسة الطلاب وتفكيرهم" (Dictionary, 2020). كما تُعرف الجوانب الأكاديمية إجرائياً بأنها "الجوانب المتعلقة بالمستوى

التعليمي للطلاب، ورغبته في مواصلة الدراسة والاستذكار، والذهاب إلى المدرسة، وأداء الواجبات الدراسية".

• الجوانب النفسية:

تُعرف الجوانب النفسية إجرائياً بأنها "الارتياح النفسي الذي يشعر به الطالب، ورضاه عن الحياة التي يعيشها، واقتناعه بها وثقته في نفسه، وشعوره بالراحة والطمأنينة النفسية".

• الجوانب الأسرية:

تعرف الجوانب الأسرية بأنها مجموعة من المفاهيم التي تحكم الفرد في الحياة الأسرية؛ وتتضمن الأسرة والزواج، وتربية الأبناء، والعلاقات بين الوالدين والطفل، ومسؤولية الأسرة، ودور الجنسين داخل الأسرة (Chan, 2016, p.15).

وتعرف الجوانب الأسرية إجرائياً بأنها "عبارة عن مدى شعور الطالب بالاستقرار داخل أسرته، وتماسك الأسرة، واندماجه فيها، وثقته بوالديه والبعد عن العنف".

• الجوانب الاجتماعية:

يعرف النظام الاجتماعي بأنه "تجمع من الناس الذين يرتبطون ببعضهم البعض من خلال شبكة أو نظام من العلاقات الاجتماعية التي يوجهها نمط من الرموز المركبة والمشاركة (Parker2011, p.18).

وتعرف الجوانب الاجتماعية إجرائياً بأنها "عبارة عن طبيعة علاقة الطالب بأصدقائه وأفراد المجتمع، وشعوره تجاه مجتمعه".

الإطار النظري والدراسات السابقة

التنمر السيبراني:

يعد التنمر السيبراني امتداداً للتنمر التقليدي؛ وقد ظهر مؤخراً نتيجة الانتشار واسع النطاق للإنترنت وأجهزة الاتصال الحديثة، والهواتف الخلوية وتطبيقاتها الحديثة، وما صاحب ذلك من ظهور منصات التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، لا سيما طلاب المدارس.

ويحدث التنمر السيبراني من خلال وسائل عديدة تشمل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية عبر الهواتف الخلوية، والمواقع الشبكية عبر الإنترنت، والمدونات والرسائل النصية بين الأفراد (Frost-Morgan, 2015, p. 11; Sittichai & Smith, 2018, p. 26; Begum, Munir, 2019, p. 235). وتتضمن أمثلة التنمر السيبراني كلاً من؛ نشر شائعات أو أكاذيب حول شخص ما عبر الإنترنت، ونشر صور مزعجة أو محرجة عبر الإنترنت، واستخدام الهوية الإلكترونية لشخص آخر لإرسال رسائل تتضمن إساءة أو تهديداً عبر الهواتف الخلوية أو الرسائل الفورية (Frost-Morgan, 2015, p. 11).

ويُعرف التنمر السيبراني بأنه "أي سلوك يحدث عبر الوسائط الإلكترونية أو الرقمية بواسطة فرد أو جماعة؛ بحيث يوصل بشكل متكرر رسائل عدوانية أو عدائية بقصد إلحاق الأذى أو الإزعاج بالآخرين (Tokunaga, 2010, p. 278; Watson, 2014, p.18). كما يعرف على أنه "عدوان يتم تنفيذه بشكل متعمد ومتكرر عبر الهواتف الخلوية والإنترنت ضد شخص عاجز عن الدفاع عن نفسه (Sourander, 2010, p. 720; Muzamil & Shah, 2016, p. 81; Sittichai & Smith, 2018, p. 24).

ويعرف أيضاً على أنه "استخدام تكنولوجيا الاتصال المتنوعة في القيام بتصرفات عدائية متعمدة ومتكررة بواسطة فرد أو جماعة ضد فرد آخر أو جماعة أخرى، بقصد إلحاق

الضرر (Watson, 2014, p. 4; Canty, 2015, p. 20). ويعرف التنمر كذلك بأنه "سلوك يحاول من خلاله شخص ما أو مجموعة من الأشخاص بشكل متكرر ومتعمد إيذاء أو إزعاج شخص آخر باستخدام أجهزة الحاسوب أو الهواتف الخلوية من أجل إظهار القوة عليهم" (Campbell, et al., 2013, p. 618; Safaria, 216, p. 83).

ويتضمن التنمر السيبراني مضايقة شخص ما أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا مثل البريد الإلكتروني والحاسوب والهاتف الخليوي وكاميرات الفيديو (Silvestri, 2015, p.17; Sittichai & Smith, 2018, p. 26). كما يتضمن إحداث مضايقات للآخرين باستخدام وسائل التكنولوجيا مثل مواقع التواصل الاجتماعي (ماي سبيس- فيسبوك...)، والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة ورسائل الهاتف الخليوي النصية والكاميرا والرسائل المصورة (التي تتضمن محتوى غير أخلاقي)، والرسائل الفورية والمدونات (Miller & Hufstedler, 2009, p.1; Sbarbaro & Smith, 2011, p. 139; Sittichai & Smith, 2018, p. 24) وكذلك القيام بتوجيه أذى بشكل متعمد ومتكرر نحو شخص آخر من خلال الوسائل التقنية، ويشمل ذلك المضايقة والقصص الضارة والصور المزعجة والأكاذيب والشائعات الزائفة والكلمات الفاحشة، والتهديد بالعنف أو الموت (Miller & Hufstedler, 2009, p.1; Sbarbaro & Smith, 2011, p. 139).

والتنمر السيبراني أخطر وأكثر تأثيراً سلبياً من التنمر التقليدي، من حيث القدرة على التخفي وممارسة العدوانية في أي وقت ومكان، فكل ما يحتاجه المتنمر السيبراني هاتف ذكي أو جهاز حاسوب لكي يهرب الضحية (Laborde, 2015, p. 11).

ويختلف التنمر السيبراني عن التنمر التقليدي من حيث الوصول إلى الضحية بشكل أعمق من التنمر التقليدي (Silvestri, 2015, p.17). ويستطيع المتنمرون توسيع تنمرهم إلى خارج حدود المدرسة وتتبع ضحاياهم إلى منازلهم، وهو ما لا يتوافر في التنمر التقليدي (Tokunaga2010, p. 278; Laborde, 2015, p.7)؛ حيث يخترق التنمر السيبراني حواجز

التنمر التقليدي المعروفة، ويؤدي إلى تأثيرات بعيدة المدى على الضحايا من جميع الأعمار (1. Harshman, 2014, p. 1).

وهناك أوجه اختلاف أخرى بين التنمر السيبراني والتنمر التقليدي، فالتنمر التقليدي مقيد بمحدود زمنية ومكانية، في حين أن التنمر السيبراني يتجاوز القيود التقليدية عبر التكنولوجيا الرقمية التي تتجاوز حدود المكان والزمان (Galloway, 2017, p.12). كما يتوافر للطلاب في التنمر التقليدي مأوى آمن من الطبيعة الطفلية للتنمر، لكن لا يوجد ملاذ آمن من التنمر السيبراني في هذا العصر الرقمي الذي يتميز باستمرارية عملية الاتصال بين الناس على مدار الساعة (Galloway, 2017, p.12).

وفيما يتعلق بفوارق القوة بين التنمر التقليدي والتنمر السيبراني؛ فإن المتنمر السيبراني يمتلك القدرة على إيذاء الضحية أو تحقيرها أو الاحتيال عليها أو إزعاجها. وتأتي القوة التي يمتلكها المتنمر من المعلومات التي يمكنها إزعاج أو تحقير الضحية إذا تمت مشاركتها مع الآخرين (Bhat, Chang, & Linscott, 2010, p.37). كما يمكن أن تأتي القوة من التخفي، أو من الهوية المجهولة في الحالات التي لا يعرف فيها الضحية الهوية الحقيقية للمتنمر السيبراني. ويمكن للمتنمر السيبراني التخفي أو استخدام الأسماء المستعارة، ونتيجة لذلك فإنه يمتلك الجرأة على أن يقول أشياء لا يمكنه قولها وجهاً لوجه (Bhat, et al., 2010, p.37; Forsell, 2016, p. 445; Galloway, 2017, p.11).

وبالرغم من وجود تلك الفروق فإن بعض الباحثين ينظر إلى التنمر السيبراني على أنه مجرد امتداد للتنمر التقليدي أو أحد أشكاله، ويؤيد هذا الرأي أن الأشخاص المشتركين في التنمر السيبراني سواء كانوا متنمرين أو ضحايا، كثيراً ما يكونون قد مارسوا التنمر التقليدي أو كانوا ضحايا له (Forsell, 2016, p. 445).

وهناك أربعة أنماط للأدوار التي يلعبها الأفراد في التنمر السيبراني وهي؛ المتنمر السيبراني النشط، والمتنمر السيبراني الثانوي، والمشهد، والضحية (Bhat, et al., 2010, p. 38) ، فعلى سبيل المثال عندما تقوم إحدى الطالبات بالتقاط صورة غير ملائمة لزميلتها ثم تنشر الصورة على الانترنت فإنها تصبح متنمرة سيبرانية، وتمثل الطالبة التي نُشرت صورتها الضحية، كما أن جميع الأفراد الذين شاهدوا الصورة وتحدثوا عنها أو أعادوا نشرها يصبحون متنمرين ثانويين، وهناك طرف رابع هم الأشخاص الذين لم يشاهدوا الصورة أو يعيدوا نشرها لكنهم كانوا على وعي ومعرفة بها مثل الآباء والمعلمين وغيرهم.

تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية:

يمثل التنمر السيبراني خطراً على طلاب المدارس (Thornton Jr, 2014, p.4)، وعندما يتعرض الطالب للانزعاج بسبب حدوث التنمر السيبراني له، فإنه يصبح غير قادر على التركيز في عملية التعلم أثناء وجوده بالمدرسة، ومن ثم تتأثر درجاته بشكل مباشر (Piotowski, 2011; Kraft & Wang, 2009, p. 515)، وهو ما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيل الطالب ونقص معدله الأكاديمي (Harshman, 2014, p. 5; Davenport III, 2015, p. 2; iii; Silvestri, 2015, p. 2)، وترك بعض الطلاب للدراسة أو حصولهم على درجات منخفضة (Postal, 2015, p. 3).

ويعاني الطلاب المراهقون- ضحايا التنمر السيبراني- من مشكلات دراسية عديدة مثل ترك المدرسة، أو محاولة الغش في الاختبارات أو الطرد من المدرسة، وهو ما يترتب عليه تعاطيهم للكحول أو الماريجوانا، كما يعاني المتنمرون من نفس هذه المشكلات (Byrd, 2015, p. 57).

وعند حدوث التنمر السيبراني فإنه يتحول سريعاً إلى قضية ضاغطة على مديري المدارس من أجل توفير بيئة تعلم آمنة، ولذا فإن المهم أن يكون هناك إلمام بالمشكلة من قبل

مديري المدارس حتى يمتلكوا الطرق القانونية لتنظيم الطلاب دون الاعتداء على حريتهم (Thornton Jr, 2014, p.7). وتظهر دراسة (Begum, et al., 2019) وجود تأثيرات للتنمر السيبراني في التحصيل الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات على السواء بالمرحلة الثانوية. وتشير دراسة (Safaria, 2016, p. 83) إلى أن ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب المراهقين يعانون من نقص التركيز والتغيب عن المدرسة وضعف التحصيل الأكاديمي.

وقد أجريت دراسات عديدة حول دور التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية للطلاب؛ فقد أجرى (Davenport III, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على التأثيرات الأكاديمية والتعليمية للتنمر السيبراني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من ١١٠٠ من طلاب وطالبات إحدى المدارس الثانوية في ولاية كارولينا الشمالية، وتراوحت أعمار المشاركين بين ١٤ و ١٨ عاماً. وتم إجراء مقابلات مع الطلاب والطالبات الذين تعرضوا للتنمر السيبراني كضحايا. واستُخدمت طريقة التحليل الكيفي في معالجة البيانات. وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى المشاركين بنسبة ٥٥,٣٣ %، كما أن ١٦,٦٧ من المشاركين انخفض معدلهم الأكاديمي إلى أقل من ٥ نقاط في التقدير التراكمي خلال الفترة التي تعرضوا فيها للتنمر السيبراني.

وقام (Muzamil & Shah, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير تعرض طلاب المدارس الثانوية للتنمر السيبراني في تحصيلهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من ٦١٠ من طلاب المرحلة الثانوية (٢٣٧ ذكراً و ٣٦٣ أنثى)، تم اختيارهم عشوائياً من ١٠ مدارس حكومية في باكستان. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر سلبي دال إحصائياً لتعرض الطلاب للتنمر السيبراني في أدائهم الأكاديمي عند تثبيت المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطلاب أو عزل أثره.

وأجرى (Begum, et al., 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التنمر السيبراني في تحصيل الطلاب الأكاديمي وسلوكهم. تكونت عينة تلك الدراسة من ٢١٦٠ طالباً وطالبة

بالمرحلة الثانوية، تم اختيارهم عشوائياً من ست مناطق مختلفة في باكستان بالإضافة إلى ٤٨ معلماً ومعلمة. واستخدمت الدراسة مقياساً مكوناً من ثلاثة أجزاء؛ حُصص الجزء الأول منه (٢٠ عبارة) لقياس التنمر السيبراني، والجزء الثاني (١٠ عبارات) لقياس التحصيل الأكاديمي، والجزء الثالث (١٠ عبارات) لقياس سلوك الطلاب. كما استخدمت الدراسة طريقة المقابلات الشخصية مع المعلمين المشاركين في الدراسة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن للتنمر السيبراني تأثيراً دالاً إحصائياً في التحصيل الأكاديمي والسلوك لدى الطلاب، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأثير الناجم عن التنمر السيبراني.

ويتضح مما سبق عرضه من دراسات أن التنمر السيبراني له إسهام واضح في انخفاض معدلات التحصيل الدراسي والأداء الصفّي، وضعف الإقبال على الدراسة، وتراجع المعدل الأكاديمي للطلاب والطالبات على السواء. كما لا يقتصر تأثير التنمر السيبراني على الأداء الأكاديمي، بل يمتد إلى سلوك الطالب داخل المدرسة وعلاقته بزملائه ومعلميه.

تأثير التنمر السيبراني في الجوانب النفسية:

يُظهر الطلاب الذين يتعرضون للتنمر السيبراني استجابات وجدانية سلبية مثل الخوف والقلق والشعور بالإذلال (Piotowski, 2011). ويؤدي التنمر السيبراني إلى شعور الضحايا بالحزن والانزعاج والغضب والحرج واليأس والإحباط (Safaria, 2016, p. 82; Holfeld & Sukhawathanakul, 2017, p. 92). كما يؤدي التنمر السيبراني إلى زيادة حدوث أعراض القلق والاكتئاب (Tokunaga, 2010, p. 277; Harshman, 2014, p. 5; Kraft & Wang, 2009, p. 515; Silvestri, 2015, p.2; Chen & Cheng, 2017, p. 599 Holfeld & Sukhawathanakul, 2017, p. 92; Zsila, 2018, p. 1)، والشعور بالعزلة والإحباط (Townsel, 2015, p.4) وضعف مستوى الصحة النفسية، وانخفاض تقدير

الذات)) (Harshman, 2014, p.1; Bell, et al., 2014, p. 283; Betz, 2011, p. 277; Tokunaga, 2010, p. 1. (2014, p. 5; Postal, 2015, p. 3; Zsila, 2018, p. 1.

ويعاني ضحايا التنمر السيبراني من مشاعر الحزن والغضب والارتباك والإحباط والعجز والخوف (Chen & Cheng, 2015, p. 57; Townsel, 2015, p.4)، وسوء التوافق (Chen & Cheng, 2015, p. 599)، وهو ما قد يؤدي إلى السلوك الجانح أو انخفاض مستوى الحضور في المدرسة، وضعف مستوى الأداء إذا كان الطلاب يخشون من الذهاب إلى المدرسة (Byrd, 2015, p. 57; Townsel, 2015, p.4).

ويعمر ضحايا التنمر السيبراني بعدد من مشكلات الصحة النفسية والمشكلات الاجتماعية؛ وهي تمثل تأثيرات سلبية قد تقود إلى هبوط في مستوى الأداء الأكاديمي، وفشل العلاقات الأسرية، ونمو الاضطرابات النفسية الاجتماعية. ويعاني بعض ضحايا التنمر السيبراني من الاكتئاب والذي قد يؤدي إلى الانتحار (Lucas-Silvestri, 2015, p.2; Molina, 2018, p. 595).

وقد تناولت دراسات عديدة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب النفسية؛ فقد أجرى (Goebert, Else, Matsu, Chung-Do, & Chang, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التنمر السيبراني في مشكلات الصحة النفسية وفي تعاطي المواد المخدرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من ٨٨١ طالباً من الملتحقين بالصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بمدرستين بالمرحلة الثانوية في هاواي (٣٩,٨ % منهم ذكور و٦٠,٢ % إناث). استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات لقياس كل من تعاطي المواد المخدرة والتنمر السيبراني، والصحة النفسية، والمعلومات الديموغرافية. أشارت نتائج الدراسة إلى إسهام التنمر السيبراني في كل من مشكلات الصحة النفسية، وتعاطي المواد المخدرة والكحول والماريجوانا ومحاولة الانتحار، والقلق والاكتئاب.

وأجرى (Bhalla, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على خبرات الطلاب بالتنمر السيبراني لتحديد مدى ارتباط تعرض الطلاب لهذا النوع من التنمر بالمشكلات النفسية الداخلية. تكونت عينة الدراسة من ٢٢٢ من طلاب وطالبات الصفين السابع والثامن بالمدارس المتوسطة (٩٧ ذكراً و١٢٥ أنثى)؛ تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٥ عاماً. واستخدمت الدراسة مقياس ضحايا التنمر السيبراني، ومقياس لوم الذات، ومقياس علاقات المعلم بالطلاب، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة من الأصدقاء، ومقياس القلق والاكتئاب. وكان من بين النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة أن التعرض للتنمر السيبراني يرتبط بارتفاع مستوى الاكتئاب والقلق لدى ضحايا التنمر.

وقامت (Byrd, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تكرار تعرض المراهقين للتنمر السيبراني ومستويات القلق والاكتئاب لديهم. تكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ من طلاب المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة مقياس التنمر السيبراني ومقياس القلق ومقياس الاكتئاب في جمع بيانات الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التعرض للتنمر السيبراني وارتفاع مستويات القلق والاكتئاب لدى المشاركين، وأن المشاركين الأكثر تعرضاً للتنمر السيبراني كضحايا لديهم مستويات قلق واكتئاب أعلى من الأفراد الأقل تعرضاً للتنمر السيبراني.

وقام (Frost-Morgan, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا وبين كل من تقدير الذات والتعاطف والسلوك الجانح بالمرحلتين المتوسطة والثانوية. تكونت عينة الدراسة من ١٠٧ من الطلاب والطالبات (١٦ ذكراً، و٩٠ أنثى، و١) من المتحولين جنسياً. واستخدمت الدراسة استبيان البيانات الديموغرافية، واستبيان التنمر التقليدي والتنمر السيبراني، ومقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع. أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين سلوك التنمر السيبراني والسلوك الجانح، وعدم وجود علاقة

ارتباطية بين التمر السيرياني والتعاطف، وكذلك عدم وجود علاقة بين العمر والتعرض للتمر السيرياني لدى المتتمرين والضحايا.

ويتضح مما سبق وجود إسهام واضح للتمر السيرياني لدى الطلاب سواء كانوا متتمرين أو ضحايا في الصحة النفسية العامة لديهم، وفي الاضطرابات النفسية والمخاوف، والمشاعر السلبية؛ حيث يعاني كثير من المتتمرين والضحايا على حد سواء من القلق والتوتر والاكتئاب والشعور بالحزن والعزلة. كما قد يعاني بعض الضحايا من انخفاض مستوى تقدير الذات ومشاعر النقص، والعجز والفشل، وربما تقود هذه المشاعر السلبية إلى اضطرابات انفعالية قد تدفع صاحبها إلى التفكير في الانتحار للتخلص من الأزمات النفسية الحادة المصاحبة لظاهرة التمر السيرياني.

تأثير التمر السيرياني في الجوانب الأسرية:

يرتبط التمر السيرياني بالعديد من المشكلات الأسرية، ويزيد منها، فقد يزيد من توتر العلاقات بين الأبناء والآباء، وقد يضطر الآباء إلى فرض أساليب معاملة أبوية أكثر قسوة وصرامة في تربية أبنائهم كرد فعل لانخراطهم في التمر السيرياني، سواء كانوا متتمرين أو ضحايا.

ويعاني الأفراد الذين يتعرضون للتمر السيرياني من مشكلات أسرية كثيرة (Betz, 2011, p. 284)، ويؤدي التمر السيرياني إلى فشل العلاقات الأسرية (Silvestri, 2015, p.2). ويعمل التمر السيرياني على إضعاف العلاقات بين الآباء والأبناء (Shapka, Onditi, 2018, p. 89). (Collie, & Lapidot-Lefler, 2018, p. 89). كما أن عدم وجود أولياء أمور قادرين على حماية أبنائهم يؤدي إلى تكرار حوادث التمر السيرياني لأبنائهم، وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراك ضحايا التمر السيرياني لخطورة حوادث التمر فلا يخبرون بها أولياء الأمور فتتكرر تلك الحوادث (Chen & Cheng, 2017, p. 600). وقد يكون مرد ذلك إلى ضعف الرقابة

الأبوية على الأبناء، خاصة عند دخولهم إلى العالم الافتراضي، حيث يتعاملون مع العديد من الغرباء.

وأشارت دراسة (Meter, & Bauman, 2018, p. 303) إلى أن الرقابة الأبوية لها أثر في الانخراط في التنمر السيبراني، كما أنها تؤثر في الخبرات السيبرانية. وأشارت نتائج دراسة (Lynch, Green., Bowden, & Harcourt, 2015, p. 7) إلى أن الوالدين لديهما مجموعة من ردود الفعل الانفعالية، ويتخذون العديد من التصرفات تجاه تعرض أبنائهم للتنمر السيبراني. كما أشارت الدراسة إلى أن الآباء يشعرون بوجود أطراف متعددة مسؤولة عن الانخراط في التنمر السيبراني.

وبالرغم من وجود عدد كبير من الدراسات حول المتغيرات المختلفة التي يسهم فيها التنمر السيبراني، إلا أن الباحثين لم يعثروا على دراسات تتعلق بإسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأسرية بشكل مباشر. وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي ربطت بين التنمر السيبراني والجوانب الأسرية من زوايا مختلفة. فقد أجرى (Taiariol, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الجوانب الأسرية والدراسية بخبرات التنمر (السيبراني والجسدي والاجتماعي واللفظي) لدى المتنمرين والضحايا والشهود. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً بالصفين السابع والثامن بالمرحلة المتوسطة في ميثشيجان بالولايات المتحدة). أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في التعرض للتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا بسبب اختلاف جنس الطلاب، كما وُجدت فروق بين الضحايا والشهود تعزى إلى الصف الدراسي. كما أظهرت النتائج ارتباط جميع أنواع التنمر التقليدي بالتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا. وأشارت النتائج إلى أن خبرات التنمر السيبراني لها قدرة تنبؤية بضعف التوافق الدراسي (انخفاض المعدل الدراسي والسلوكيات المدرسية السيئة)، والمناخ المدرسي. كما أشارت النتائج إلى أن الجوانب الأسرية لها قدرة تنبؤية دالة إحصائية

بالتنمر السيبراني. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يستخدمون حاسوباً في موقع خاص مع وجود رقابة أبوية أكثر تعرضاً للتنمر السيبراني كضحايا أو متنمرين.

وأجرى (Floros, Siomos, Fisoun, Dafouli, & Geroukalis, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر ممارسات الأمن السيبراني للوالدين، والترابط الأسري، والاندفاعية في التنمر السيبراني لدى المراهقين في اليونان. تكونت عينة الدراسة من (٢٠١٧) طالباً بالمرحلة الثانوية (٥١,٨% ذكور، و٤٨,٢% إناث) بإحدى الجزر اليونانية. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر للممارسات الأبوية المتعلقة بالأمن السيبراني في الحد من تعرض الأبناء للتنمر السيبراني كمتنمرين، إلا أنها لم تقلل من تعرض الأبناء للتنمر السيبراني كضحايا. كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بتعرض المراهقين للتنمر السيبراني كضحايا بمعلومية الاستخدام المدفوع للإنترنت، وطبيعة النشاط المستخدم على الإنترنت.

وأجرى (Shapka, & Law, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوكيات الأبوية (المراقبة الأبوي- التوسلات الأبوية- إفشاء الأبناء للمعلومات) والانحراف في التنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (٥١٨) مراهقاً كندياً من أصول شرق آسيوية وأوروبية (٣٩% ذكور و٦١% إناث)، متوسط أعمارهم (١٥-٢٤) عاماً. واستخدمت الدراسة استبيانات حول الانحراف في التنمر السيبراني وتصورات المراهقين حول سلوكيات الوالدين بشأن أنشطة الإنترنت، ودافعيتهم للتنمر السيبراني (سلوك استباقي مقابل رد الفعل)، بالإضافة إلى عدد من المتغيرات النفسية الاجتماعية والديموغرافية ذات الصلة (مثل الجنس والعمر ومكان الولادة ومستوى تعليم الأم، واستخدام الحاسوب في مكان خاص، ومعدل الوقت المستغرق في استخدام الإنترنت). أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المراهقين الكنديين ذوي الأصول الشرق آسيوية كانوا أقل انحرافاً في التنمر السيبراني من المراهقين الكنديين ذوي الأصول الأوروبية. كما أشارت النتائج إلى أن ارتفاع مستوى الرقابة الأبوية وانخفاض مستوى التوسلات الأبوية ارتبط بانخفاض مستويات المشاركة في التنمر السيبراني

بالنسبة للمراهقين الكنديين ذوي الأصول الشرق آسيوية مقارنة بالمراهقين الكنديين ذوي الأصول الأوروبية.

وأجرى (Bevilacqua, et al., 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور العوامل الأسرية والمستوى التعليمي في التنمر التقليدي والتنمر السيرياني لدى المتتمرين وضحايا التنمر السيرياني. تكونت عينة الدراسة من (٦٦٦٧) بالصف السابع في ٤٠ مدرسية إنجليزية. واستخدمت الدراسة نماذج متعددة المستوى. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى المدرسة ونوعها وجودتها وبين خطر التعرض للتنمر السيرياني. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الجوانب الأسرية والتنمر السيرياني، حيث يميل الطلاب الذين ينتمون لأسر منخفضة الدخل لأن يكونوا أكثر تعرضاً للتنمر السيرياني سواء كمتتمرين أو ضحايا مقارنة بالطلاب المنتسبين لأسر متوسطة أو مرتفعة الدخل. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب المنتمين لأسر بها أحد الوالدين فقط أكثر عرضة للتنمر السيرياني كمتتمرين وضحايا من الطلاب المنتسبين لأسر بها والدان يعيشان معاً.

وأجرت (الزهراني، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الأسري والتنمر الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من طلاب الجامعات تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٢٤ عاماً ذوي مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة. واستخدمت الدراسة استمارة بيانات عامة، واستبيان التوافق الأسري للشباب، واستبيان التنمر الإلكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد التوافق الأسري: تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً، ووفقاً لنوع الكلية لصالح الكليات العملية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في التنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووفقاً لمتغير العمر لصالح الأصغر عمراً، ووفقاً لمتغير نوع الكلية لصالح طلاب الكليات النظرية، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى

التعليمي المنخفض، ووفقاً لمتغير وظيفة الأم لصالح الأم غير العاملة، ووفقاً لعدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة الأكبر عدداً، ووفقاً لمستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد التوافق الأسري والتنمر السيبراني. وأجرى (López-Castro & Priegue, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجوانب الأسرية في ارتكاب جرائم التنمر السيبراني وفي تعرض الضحايا له. وأجرت الدراسة تحليلاً للبحوث التي تناولت علاقة التنمر السيبراني بالمتغيرات الأسرية في الفترة فيما بين عام ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨. أشارت الدراسة إلى تزايد عدد البحوث حول علاقة المتغيرات الأسرية بالتنمر السيبراني خلال تلك الفترة سواء ما يتعلق بالتنمر أو الضحية. وقد تم تحليل ٣٤ دراسة أجريت في هذا المجال خلال الفترة المذكورة، وميزت الدراسة بين نوعين من المتغيرات الأسرية؛ يتعلق الأول بالجانب البنائي (المتغيرات السياقية في الأسرة، والعمليات الأبوية الفردية)، ويتعلق الثاني بالجانب الدينامي (العمليات المتعلقة بالعلاقات الأسرية). أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن التناقضات في نتائج البحوث السابقة المتعلقة بالمتغيرات البنائية أكثر من التناقضات المتعلقة بالمتغيرات الدينامية. وأظهرت النتائج أن أكثر الجوانب الأسرية اتساقاً بمتغير التواصل الأسري وجودة العلاقات الأسرية. وأشارت الدراسة إلى وجود حاجة لتوضيح أثر تلك المتغيرات البنائية وأساليب التربية الأبوية في الوقاية من التنمر السيبراني وتعزيز جهود الحد منه.

وأجرى (Gómez-Ortiz, Apolinario, Romera, & Ortega-Ruiz, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في انخراط الأبناء في التنمر التقليدي والتنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٦٠) طالباً بالمرحلة المتوسطة في جنوب إسبانيا (٥٢,١٪ ذكور، و٤٧,٩٪ إناث)، متوسط أعمارهم ١٤-٣٤ عاماً. واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس؛ استبيان قياس أساليب المعاملة الأبوية لآباء وأمّهات المراهقين، وقائمة أبعاد الضبط السلوكي، واستبيان المشروع الأوربي لمعالجة التنمر التقليدي، واستبيان المشروع الأوربي لمعالجة

التنمر السيبراني. أشارت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض مستويات التنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا يرتبط بأساليب المعاملة الأبوية المتساهلة والمعيارية، بينما يرتبط ارتفاع مستوى التنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا بأساليب المعاملة الأبوية التسلطية والمتشددة. كما أشارت النتائج إلى أهمية الممارسات التربوية للوالدين، وتوظيف هذه الممارسات في أساليب المعاملة الأبوية بالنسبة لمنع انخراط المراهقين في التنمر السيبراني والتقليدي على حد سواء.

يتضح من العرض السابق وجود تأثيرات وعلاقات متبادلة بين مختلف جوانب التنمر السيبراني وبين الجوانب الأسرية؛ حيث تؤدي الرقابة الأبوية الفعالة، ووعي الوالدين بمتطلبات الأمن السيبراني ومتابعة أنشطة الأبناء على الانترنت إلى الوقاية من وقوع الأبناء في هذه السلوكيات الخاطئة سواء كمتنمرين أو ضحايا، أو على الأقل قد تعمل هذه الرقابة الأبوية إلى تقليل ممارسة الأبناء للتنمر السيبراني والحد من تعرضهم لمخاطره كضحايا. كما أن الظروف الأسرية تُلقي بظلالها على ظاهرة التنمر السيبراني؛ فتتأثر هذه الظاهرة بمستوى الترابط الأسري، ومستوى دخل الأسرة، وفيما إذا كان الطالب يعيش مع والديه أو مع أحدهما فقط، ومستوى التواصل الأسري وجودة العلاقات الأسرية، وأساليب المعاملة الأبوية، وكذلك طبيعة الممارسات التربوية للوالدين داخل الأسرة.

تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الاجتماعية:

يتعرض الشباب الذين يمارسون التنمر السيبراني إلى مخاطر عديدة؛ حيث يميل الأطفال والشباب الذين كانوا متنمرين وضحايا في نفس الوقت إلى إدمان المواد المخدرة، وإلى السلوك الجانح (Betz, 2011, p. 284; Zsila, 2018, p. 1)، كما يلجؤون إلى العدوان، وخرق القوانين (Mishna, Cook, Gadalla, Daciuk, & Solomon, 2010, p.5). ويؤدي التنمر السيبراني في كثير من الحالات إلى إقدام المتنمر والضحية على الانتحار

(Hinduja & Patchin, 2010, p.206; Betz, 2011, p. 284; Bell, et al., 2014, p.3; Felt, 2015, p.46; Kraft & Wang, 2009, p. 515; Silvestri, 2015, p.2; Lucas-Molina, et al., 2018, p. 596)، إلا أن التفكير في الانتحار بسبب التنمر أكثر شيوعاً لدى الإناث مقارنة بالذكور (Lucas-Molina, et al., 2018, p. 596) .

ويؤدي تعرض الضحايا للتنمر السيبراني إلى معاناتهم من ظروف حياتية سلبية، وربما يميلون إلى التفكير في الانتحار. كما يؤدي التنمر السيبراني إلى حدوث اضطرابات انفعالية واجتماعية، وإلى سوء التوافق الاجتماعي لدى الضحايا (Elkady, 2019, p.7).

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت علاقة التنمر السيبراني ببعض الجوانب الاجتماعية. فقد أجرى (Hinduja, & Patchin, 2013) دراسة هدفت إلى تحديد مدى تأثير الأقران والوالدين والمربين في سلوكيات التنمر السيبراني لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠٠) من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (٥١ % ذكور و ٤٩ % إناث) من الملتحقين بثلاث وثلاثين مدرسة في إحدى المناطق التعليمية الكبرى بجنوب الولايات المتحدة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين سلوكيات التنمر السيبراني وتصورات الأقران الذين يسلكون بشكل مماثل، واحتمالية التعرض لعقوبات من قبل الراشدين. كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين يعتقدون بأن كثيراً من زملائهم مارسوا التنمر السيبراني يميلون هم أنفسهم إلى الانخراط في التنمر السيبراني، مما يعني وجود تأثير للأقران في التنمر السيبراني. كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين يعتقدون أن الراشدين في حياتهم سوف يعاقبونهم بسبب أعمال التنمر السيبراني هم الأقل ممارسة للتنمر السيبراني.

وأجرى (Ates, Kaya, & Tunç, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد أثر الرفاهية الذاتية والمساندة الاجتماعية المدركة التي يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمون في التنمر السيبراني لدى المتنمرين ولدى ضحايا التنمر. تكونت عينة الدراسة من (٤١٦) طالباً و(٣٥٨) طالبة بالمرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة مقياس التنمر السيبراني للمتنمر

والضحية، ومقياس الرفاهية الذاتية، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لكل من الرفاهية الذاتية والمساندة الاجتماعية المدركة التي يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمون في مستوى التنمر السيبراني لدى المتنمرين ولدى ضحايا التنمر.

وأجرى (Lee & Wu, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سلوك التنمر السيبراني وكل من إدراك الخطر، والمعرفة والتأثير الاجتماعي، وفعالية الذات من منظور نموذج الاتجاه-التأثير الاجتماعي-الفعالية. تكونت عينة الدراسة من مراقبين مارسوا سلوك التنمر السيبراني أو شاهدوا أقرانهم يمارسون سلوك التنمر السيبراني ضد آخرين. أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه نحو التنمر السيبراني له تأثير في نية القيام بالتنمر السيبراني، وأن هذه النية تؤثر في سلوك التنمر السيبراني. وأشارت النتائج إلى أن الجوانب الاجتماعية لها أثر أيضاً في نية التنمر السيبراني وسلوك التنمر السيبراني.

وأجرى (Elkady, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والتعرض للتنمر السيبراني كضحية لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة بالمرحلة المتوسطة في مدينة المحلة بمصر (٦٢,٥ % ذكور، و ٣٧,٥ % إناث)، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاماً. واستخدمت الدراسة مقياساً للذكاء الانفعالي، ومقياساً لخبرات ضحايا التنمر السيبراني، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية المدركة.

يتضح من العرض السابق أهمية الجوانب الاجتماعية في ظاهرة التنمر السيبراني؛ حيث تعمل المساندة الاجتماعية، والرقابة المجتمعية من قبل الراشدين الذين يرتبطون بعلاقات مع المراهق على الحد من ممارسة التنمر السيبراني. كما تؤثر علاقة المراهق بأقرانه وأصدقائه، وسلوكيات هؤلاء الأصدقاء والأقران في تعرض المراهق للتنمر السيبراني سواء كمتنمر أو

كضحية. وهناك تأثيرات اجتماعية للتنمر السيبراني يعاني منها المجتمع؛ أبرزها السلوك الجانح والعنف والتفكير في الانتحار والإقدام عليه في بعض الحالات.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في تحديد المتنمرين السيبرانيين وضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وتحديد مدى إسهام التنمر السيبراني في المتغيرات المختارة؛ وهي الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية. ويتلخص المنهج الوصفي في ملاحظة ظاهرة أو حدث ما، ومتابعته اعتماداً على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة، بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن (مطاوع والخليفة، ٢٠١٧، ص ٣٤). وبعد المنهج الوصفي الأسلوب الأكثر استخداماً والأكثر ملاءمة في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية، إذ يصعب إخضاع بعض الظواهر للتجريب (عبيدات، وعبد الحق، وعدس، ٢٠١٤، ص ٢١٨).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. ويبلغ العدد الإجمالي لطلاب المرحلة المتوسطة (٣٢٦٦٦ طالباً، و٣٢٤٤٢ طالبة)، كما يبلغ العدد الإجمالي لطلاب المرحلة الثانوية (٢٩٥٠٩ طالباً، و٣٢٩٣١ طالبة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٨٠٤) طالباً وطالبة، (١١٤٨ ذكراً و١٦٥٦ أنثى)، منهم (١٥٩٣) بالمرحلة المتوسطة و(١٢١١) بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. وجاء

عدد الطلاب المتتمرين سيريانياً (٢٤٤) من الجنسين، وعدد الطلاب ضحايا التمر السيرياني (٦٥٩) من الجنسين.

أدوات الدراسة:

أولاً- استبانة التمر السيرياني:

تهدف الاستبانة إلى تحديد المتتمرين والضحايا من بين أفراد عينة الدراسة، من أجل تحديد درجة إسهام التمر السيرياني في المتغيرات التابعة لدى كل من المتتمرين والضحايا.

وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة فقرات تتعلق بالمتتمر السيرياني وضحية التمر السيرياني وشاهد المتتمر السيرياني وشاهد الضحية، وطبقت الاستبانة إلكترونياً ضمن مشروع بحثي، بحيث استجاب المشارك باختيار إحدى الاستجابات التالية (دائماً-أحياناً-أبداً)، وتم إعطاء ثلاث درجات ودرجتين ودرجة واحدة لهذه الاختيارات على التوالي في كل فقرة.

صدق الاستبانة:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والتربية، وقد نالت جميع فقرات الاستبانة اتفاق المحكمين بنسب تتراوح بين ٧٥ % و ١٠٠ %.

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة. وبلغت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة

الكلية للاستبانة (٠,٧٥، ٠,٦٣، ٠,٧٩، ٠,٨٠) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ما يدل على تمتع الاستبانة بمعاملات اتساق داخلي جيدة ومقبولة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بواسطة معامل ثبات ألفا كرونباك بعد تطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٣)، وهي قيمة جيدة تدعو إلى الثقة في الاستبانة.

ثانياً- استبانة العوامل المتأثرة بالتنمر السيبراني:

تهدف الاستبانة إلى قياس بعض العوامل المتأثرة بالتنمر السيبراني وهي الجوانب الأكاديمية والجوانب النفسية والجوانب الاجتماعية والجوانب الأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ١٦ عبارة؛ موزعة على أربعة جوانب مستقلة هي الجوانب الأكاديمية وتقيسها العبارات أرقام (١-٢-٣-٤) والجوانب النفسية وتقيسها العبارات أرقام (٥-٦-٧-٨)، والجوانب الاجتماعية وتقيسها العبارات أرقام (٩-١٠-١١)، والجوانب الأسرية وتقيسها العبارات أرقام (١٢-١٣-١٤-١٥-١٦). وتم تطبيق الاستبانة إلكترونياً، حيث يحصل المستجيب على درجتين إذا اختار (نعم)، ويحصل على درجة واحدة إذا اختار (لا).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحصلت جميع العبارات على اتفاق المحكمين بنسب اتفاق ٨٠٪ فأكثر.

ب- الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الفرعي (الجانب) الذي وردت فيه.

ويبين الجدول (١) معاملات الارتباط بين الفقرات المعبرة عن إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية، مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي وردت فيه.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة المقياس الفرعي الذي وردت فيه

الجوانب الأكاديمية		الجوانب النفسية		الجوانب الاجتماعية		الجوانب الأسرية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
.829**	1	.813**	5	.737**	9	.741**	12
.832**	2	.809**	6	.777**	10	.846**	13
.866**	3	.802**	7	.782**	11	.800**	14
.756**	4	.723**	8			.789**	15
						.803**	16

**** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم معاملات الارتباط في الجوانب الأكاديمية تراوحت بين (٠,٧٥٦ - ٠,٨٦٦)، وتراوحت في الجوانب النفسية بين (٠,٧٢٣ - ٠,٨١٣)، وتراوحت في الجوانب الاجتماعية بين (٠,٧٣٧ - ٠,٧٨٢)، وتراوحت في الجوانب الأسرية بين (٠,٧٤١ - ٠,٨٤٦)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ج- ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة معامل ثبات ألفا كرونباك في ضوء استجابات المشاركين بالعينة الاستطلاعية من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة على الاستبانة (ن=١٨٠)، ويوضح جدول (٢) ذلك.

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباك للجوانب للاستبانة

المعامل الثبات	الجانب
0.837	الأكاديمي
0.794	النفسي
0.646	الاجتماعي
0.850	الأسري

يتضح من الجدول السابق أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباك في كل مقياس فرعي بين (٠,٦٤٦)، و (٠,٨٥٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً للتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن سؤالي الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة إسهام التنمر السبيري في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات المتتمرين سبيرانياً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

يوضح الجدول (٣) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب لاستجابات عينة المتتمرين سبيرانياً من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة على عبارات الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، لاستجابات المشاركين على عبارات الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة المتتمرين سبيرانياً) ن = ٢٤٤

المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	النوع الاجتماعي	يؤثر التنمر الإلكتروني على	م	الترتيب
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1.76	.432	مؤثر	1.57	.499	مؤثر
1.78	.417	مؤثر	1.69	.468	مؤثر
1.76	.432	مؤثر	1.57	.499	مؤثر
1.75	.440	مؤثر	1.67	.477	مؤثر
1.71	.459	مؤثر	1.58	.497	مؤثر
1.71	.458	مؤثر	1.62	.492	مؤثر
1.62	.490	مؤثر	1.48	.503	غير مؤثر
1.75	.440	مؤثر	1.64	.485	مؤثر
1.86	.350	مؤثر	1.78	.415	مؤثر
1.78	.417	مؤثر	1.76	.431	مؤثر
1.71	.459	مؤثر	1.61	.492	مؤثر
1.71	.458	مؤثر	1.81	.397	مؤثر

المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة			النوع الاجتماعي	يؤثر التمر الإلكتروني على	م	العدد
	الذكور	الإناث	مؤثر				
المرحلة المتوسطة	مؤثر	1.61	492	ذكور	ثقتي في نفسي.	٧	
	مؤثر	1.81	397	إناث			
	مؤثر	1.68	469	ذكور	إصابتي بالتوتر والقلق.	٨	
	مؤثر	1.71	457	إناث			
المرحلة الثانوية	مؤثر	1.61	492	ذكور	علاقتي بالأصدقاء.	٩	المرحلة المتوسطة
	مؤثر	1.74	445	إناث			
	مؤثر	1.64	484	ذكور	الود والألفة للمجتمع.	١٠	
	مؤثر	1.64	485	إناث			
	مؤثر	1.57	499	ذكور	زيادة الرغبة لدي في الانتقام والعنف من أفراد المجتمع.	١١	
	مؤثر	1.60	497	إناث			
	غير مؤثر	1.42	497	ذكور	نشر القلق داخل أسرتي.	١٢	
	غير مؤثر	1.60	497	إناث			
المرحلة الثانوية	غير مؤثر	1.38	488	ذكور	ضعف ثقة والدي بي.	١٣	المرحلة المتوسطة
	غير مؤثر	1.40	497	إناث			
	غير مؤثر	1.28	450	ذكور	تفكك أسرتي.	١٤	
	غير مؤثر	1.26	445	إناث			
	غير مؤثر	1.46	502	ذكور	انعزالي عن والدي.	١٥	
	غير مؤثر	1.50	506	إناث			
	غير مؤثر	1.30	464	ذكور	زيادة العنف داخل أسرتي.	١٦	
	غير مؤثر	1.43	501	إناث			

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن التمر السيبراني كان له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من

طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت متوسطات استجابات المشاركين بين (١,٥٦)، و(١,٧٨)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، ويستثنى من ذلك العبارة (يؤثر التنمر السيبراني على أداء واجباتي الدراسية) التي لم يظهر للتنمر السيبراني أثر عليها في الجوانب الأكاديمية لدى المتنمرين سيبرانياً من الطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية.

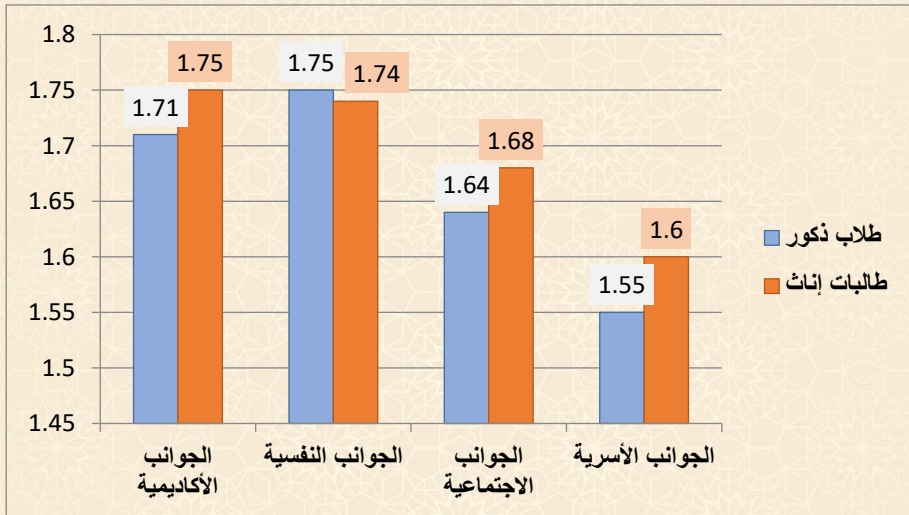
كما يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من الطلاب الذكور والإناث بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، حيث تراوحت أغلب متوسطات استجاباتهم بين (١,٥٣)، و(١,٦٧)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، ويستثنى من ذلك العبارة (يؤثر التنمر السيبراني على تفكك أسرتي) التي لم يظهر للتنمر السيبراني أثر عليها لدى عينة الطلاب الذكور بالمرحلة المتوسطة. بينما لم يكن للتنمر السيبراني تأثير على عينة المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث تراوحت أغلب متوسطات استجاباتهم على عبارات هذا الجانب بين (١,٢١)، و(١,٥٠)، ويستثنى من ذلك العبارة (نشر القلق داخل أسرتي) التي ظهر أثر للتنمر السيبراني فيها لدى الطالبات الإناث بالمرحلة الثانوية.

ويوضح الجدول رقم (٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب لاستجابات عينة المتنمرين سيبرانياً من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة حول تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لديهم.

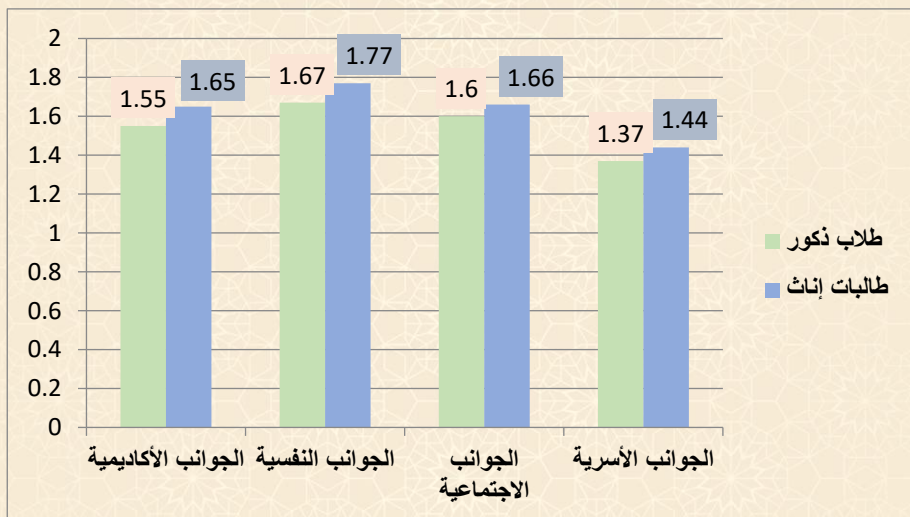
جدول (٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة المتنمرين سبيرانياً) ن = ٢٤٤

المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية			النوع الاجتماعي	البعد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير		
1.71	0.36	مؤثر	2	ذكور	الجوانب الأكاديمية
1.75	0.33	مؤثر	1	إناث	
1.75	0.31	مؤثر	1	ذكور	الجوانب النفسية
1.74	0.28	مؤثر	2	إناث	
1.64	0.34	مؤثر	3	ذكور	الجوانب الاجتماعية
1.68	0.31	مؤثر	3	إناث	
1.55	0.42	مؤثر	4	ذكور	الجوانب الأسرية
1.60	0.35	مؤثر	4	إناث	

الشكل (١) تأثير التنمر السبيري في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات المتنمرين سبيرانياً بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة



الشكل (٢) تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات المتنمرين سيبرانياً بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة



بالنظر إلى الجدول (٤) والشكل (١) والشكل (٢) يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت أغلب متوسطات الاستجابات على أبعاد المقياس بين (١,٥٥)، و(١,٧٧)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، ويستثنى من ذلك الجانب الأسري لدى عينة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث لم يكن للتنمر السيبراني تأثير واضح فيه.

وجاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة المتنمرين سيبرانياً من الطلاب الذكور في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وطالبات المرحلة الثانوية، بمتوسطات حسابية على التوالي (١,٧٥) لطلاب المرحلة المتوسطة، و(١,٦٧) لطلاب المرحلة الثانوية، و(١,٧٧) لطالبات المرحلة الثانوية، مقابل مجيء الجانب الأكاديمي لدى طالبات المرحلة

المتوسطة، بمتوسط (١,٧٥). بينما جاء الجانب الأسري في المرتبة الأخيرة كأقل الجوانب المتأثرة بالتنمر السيبراني.

تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسات (Piotowski, 2011; Kowalski & Limber, 2013; Russell, 2015)، والتي أوضحت وجود تأثيرات للتنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية للطلاب؛ تتمثل في ضعف الأداء الأكاديمي، وتجنب الحضور إلى المدرسة، وزيادة معدلات الغياب عن الدراسة، وكراهية الطلاب للمدرسة، مع حصولهم على درجات منخفضة في الاختبارات. كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Mitchell, 2011) من وجود علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والتنمر السيبراني، وما أشارت إليه دراسة (Perišin & Opić, 2013) من وجود علاقة بين التنمر السيبراني وسلوك الطلاب العنيف داخل المدرسة، وما ذكرته دراسة (Byrd, 2015) من أن المتنمرين السيبرانيين يعانون من نفس المشكلات الدراسية التي يعاني منها الضحايا مثل ترك المدرسة، أو محاولة الغش في الاختبارات أو الطرد من المدرسة، وما أشارت إليه دراسة (Muzamil & Shah, 2016) من أن التنمر السيبراني له تأثيرات سلبية دالة على الأداء الأكاديمي للطلاب، وما أظهرته نتائج دراسة (Lee, 2017) من وجود علاقة ارتباطية بين ضعف الارتباط بالمدرسة وممارسة التنمر السيبراني.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Lapierre, & Dane, 2020) من أن المتنمرين السيبرانيين يتعرضون لمشكلات نفسية تتمثل في ظهور أعراض للقلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية بالإضافة إلى إمكانية الانتحار أو التفكير في الانتحار، وما توصلت إليه دراسة (Kowalski & Limber, 2013) من أن الاشتراك في التنمر السيبراني يؤدي إلى الشعور بالقلق ويؤثر سلباً على تقدير الذات.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراستا (Ybarra & Mitchell, 2004; Piotowski, 2011) من وجود تأثيرات اجتماعية للتنمر السيبراني تتمثل في السلوك الجانح

وارتكاب الجريمة وإدمان الكحول لدى المتنمرين، وما أشارت إليه دراسة (Piotowski, 2011) من تأثير علاقات الطالب الاجتماعية مع أقرانه وزملائه، وضعف التوافق الاجتماعي نتيجة للتنمر السيبراني.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة التنمر السيبراني التي تعني ممارسة المتنمر الاعتداء على أشخاص من خلال التقنية، وهو ما قد يُشعر المتنمر السيبراني بتأنيب الضمير، فينشغل تفكيره ويتشتت انتباهه ويضعف تركيزه، خاصة إذا كان يخشى من افتضاح أمره وعقابه على جرمته، وهو ما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وضعف الإقبال على الدراسة والاستذكار، وكل هذا سيؤدي إلى تأثير الجوانب المتعلقة بالمستوى التعليمي للطالب، ورغبته في مواصلة الدراسة والاستذكار، والذهاب إلى المدرسة، وأداء الواجبات الدراسية.

كما تنعكس هذه الأمور على حالة المتنمر السيبراني النفسية فيشعر بحالة من الخوف والقلق واضطراب المزاج، ويزداد الأمر سوءاً إذا كان المتنمر السيبراني ضحية للتنمر في نفس الوقت، وهذا سيؤثر على الارتياح النفسي الذي يشعر به الطالب، ورضاه عن الحياة التي يعيشها، واقتناعه بها وثقته في نفسه، وشعوره بالراحة والطمأنينة النفسية.

كما يمكن تفسير تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الاجتماعية بأن المتنمر السيبراني شخص عدواني في العالم الافتراضي، ومن ثم فإنه يصعب عليه أن يفصل بين عدوانه على الانترنت وعدوانه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، فتكون علاقاته متوترة بأصدقائه ومجموعه المحيط، وقد يلجأ إلى سلوك عدواني مع زملائه أو أصدقائه اتساقاً مع عدوانه في العالم الافتراضي، وربما يتطور الأمر إلى ممارسة السلوك الجانح خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تتسم بالتمرد والرغبة في إثبات الذات والسيطرة على الآخرين.

كما يمكن تفسير عدم تأثر الجوانب الأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتأثيرها لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة نتيجة ممارسة التنمر السيبراني بحكم اختلاف خصائص المرحلة العمرية، حيث يصعب على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة إخفاء تنمرهم الإلكتروني لأسرهم مما قد يجعل الأسرة تتخذ موقفاً من ابنها المتنمر سيبرانياً. بينما قد يلجأ طلاب وطالبات المرحلة الثانوية إلى إخفاء ممارساتهم العدوانية عبر الانترنت عن أسرهم خشية تعرضهم للعقاب والتضييق عليهم ومنعهم من استخدام الانترنت، فيؤدي هذا الإخفاء إلى عدم تأثر الحياة الأسرية بحوادث التنمر السيبراني التي يرتكبها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: ما درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات ضحايا التنمر السيبراني بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

يوضح الجدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير لاستجابات عينة ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة على العبارات المعبرة عن تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لديهم.

جدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، لاستجابات المشاركين على عبارات الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة ضحايا التمر السيرياني) ن= ٦٥٩

المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية			النوع الاجتماعي	العبرة	م	العدد
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مؤثر				
الجوانب الأكاديمية	1.75	0.436	مؤثر	ذكور	يؤثر التمر الإلكتروني على مستواي التعليمي	١	
	1.74	0.442	مؤثر	إناث			
	1.72	0.449	مؤثر	ذكور	رغبتي في الدراسة والاستذكار	٢	
	1.73	0.447	مؤثر	إناث			
	1.73	0.446	مؤثر	ذكور	رغبتي في الذهاب إلى المدرسة	٣	
	1.73	0.447	مؤثر	إناث			
	1.59	0.493	مؤثر	ذكور	أداء واجباتي الدراسية	٤	الجوانب النفسية
	1.60	0.492	مؤثر	إناث			
	1.80	0.400	مؤثر	ذكور	ارتياحي النفسي	٥	
	1.83	0.373	مؤثر	إناث			
	1.66	0.474	مؤثر	ذكور	شعوري بالرضا عن الحياة	٦	
	1.70	0.457	مؤثر	إناث			
	1.75	0.436	مؤثر	ذكور	تقتي في نفسي	٧	
	1.72	0.453	مؤثر	إناث			
الجوانب الاجتماعية	1.71	0.455	مؤثر	ذكور	إصابتي بالتوتر والقلق	٨	
	1.86	0.348	مؤثر	إناث			
	1.70	0.460	مؤثر	ذكور	علاقتي بالأصدقاء	٩	
	1.72	0.453	مؤثر	إناث			
	1.64	0.482	مؤثر	ذكور	الود والألفة للمجتمع	١٠	
	1.70	0.457	مؤثر	إناث			
	1.54	0.500	مؤثر	ذكور	زيادة الرغبة لدي في الانتقام والعنف	١١	
	1.52	0.501	مؤثر	إناث	من أفراد المجتمع		

المرحلة الثانية	م	العبارة	النوع الاجتماعي	المرحلة المتوسطة			المرحلة الثانوية		
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
المتوسط الحسابي	١٢	نشر القلق داخل أسرتي	ذكور	1.49	.501	غير مؤثر	1.42	.495	غير مؤثر
			إناث	1.55	.498	مؤثر	1.61	.490	مؤثر
	١٣	ضعف ثقة والدي بي	ذكور	1.39	.490	غير مؤثر	1.40	.490	غير مؤثر
			إناث	1.43	.496	غير مؤثر	1.34	.475	غير مؤثر
	١٤	تفكك أسرتي	ذكور	1.30	.458	غير مؤثر	1.26	.442	غير مؤثر
			إناث	1.36	.481	غير مؤثر	1.26	.438	غير مؤثر
	١٥	انغزالي عن والدي	ذكور	1.44	.498	غير مؤثر	1.47	.501	غير مؤثر
			إناث	1.56	.497	مؤثر	1.45	.499	غير مؤثر
	١٦	زيادة العنف داخل أسرتي	ذكور	1.37	.484	غير مؤثر	1.35	.479	غير مؤثر
			إناث	1.41	.494	غير مؤثر	1.38	.486	غير مؤثر

وبالنظر إلى الجدول (٥) يتضح أن التمر السيرياني كان له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة ضحايا التمر السيرياني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات بين (١,٥١)، و(١,٨٦)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم).

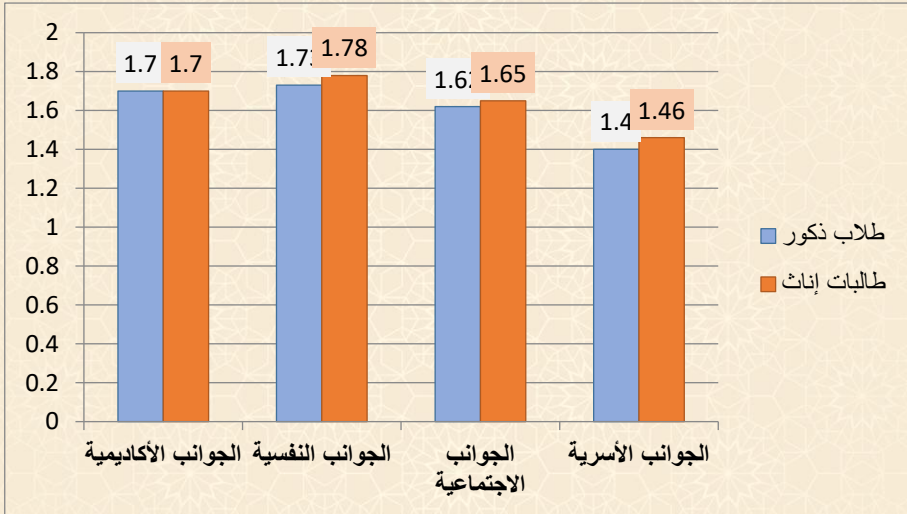
كما يتضح أن التمر السيرياني لم يكن له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت أغلب متوسطات الاستجابات بين (١,٢٦)، و(١,٤٩)، وهي تقع في مجال استجابة (لا)، ويستثنى من ذلك العبارة (نشر القلق داخل أسرتي) التي أظهرت وجود تأثير للتمر السيرياني على عينة الطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، والعبارة (انغزالي عن والدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ويوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب لأبعاد الاستبانة وفقاً لاستجابات عينة ضحايا التنمر السيرياني من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة حول تأثير التنمر السيرياني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لديهم.

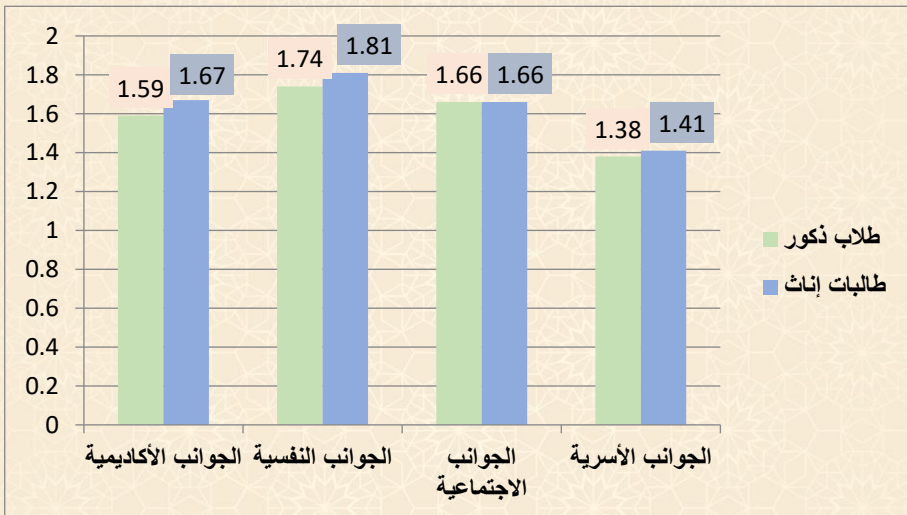
الجدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة ضحايا التنمر السيرياني) ن = ٦٥٩

المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	الترتيب	درجة التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع الاجتماعي	الجنس
المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	2	مؤثر	0.34	1.70	ذكور	الجوانب الأكاديمية
		2	مؤثر	0.36	1.70	إناث	
المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	1	مؤثر	0.30	1.73	ذكور	الجوانب النفسية
		1	مؤثر	0.29	1.78	إناث	
المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	3	مؤثر	0.33	1.62	ذكور	الجوانب الاجتماعية
		3	مؤثر	0.32	1.65	إناث	
المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	4	غير مؤثر	0.39	1.40	ذكور	الجوانب الأسرية
		4	غير مؤثر	0.36	1.46	إناث	

الشكل (٣) تأثير التمر السيرياني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات ضحايا التمر السيرياني بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة



الشكل (٤) تأثير التمر السيرياني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات ضحايا التمر السيرياني بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة



بالنظر إلى جدول (٦) والشكل (٣) والشكل (٤) يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات على تلك الأبعاد بين (١,٥٩)، و(١,٨١)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، بينما لم يكن للتنمر السيبراني تأثير في الجانب الأسري.

وجاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، بمتوسط (١,٧٣) لطلاب المرحلة المتوسطة، و(١,٧٤) لطلاب المرحلة الثانوية، و(١,٧٨) لطالبات المرحلة المتوسطة، و(١,٨١) لطالبات المرحلة الثانوية. بينما جاء الجانب الأسري في المرتبة الأخيرة حيث لم يتأثر بالتنمر السيبراني لدى أفراد العينة.

تتفق هذه النتائج في مجملها مع ما أشارت إليه دراسة (Thornton Jr, 2014) من أن التنمر السيبراني يمثل خطراً على طلاب المدارس، وما أشارت إليه دراستا (Kraft & Wang, 2011; Piotowski, 2009) من أن الطالب الذي يتعرض للانزعاج بسبب حدوث التنمر السيبراني له يصبح غير قادر على التركيز في عملية التعلم أثناء وجوده بالمدرسة، ومن ثم تتأثر درجاته بشكل مباشر، وما ذكرته دراسات (Harshman, 2014; Davenport III, 2015; Silvestri, 2015) من أن تعرض الطالب للتنمر السيبراني يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله ونقص معده الأكاديمي. وما أشارت إليه دراسة (Postal, 2015, p. 3) من ترك بعض الطلاب للدراسة أو حصولهم على درجات منخفضة نتيجة تعرضهم للتنمر السيبراني، وما ذكرته دراسة (Byrd, 2015) من أن ضحايا التنمر السيبراني يعانون من مشكلات دراسية عديدة مثل ترك المدرسة، أو محاولة الغش في الاختبارات أو الطرد من المدرسة. وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Safaria, 2016, p. 83) من أن ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب المراهقين يعانون من نقص التركيز والتغيب عن المدرسة وضعف التحصيل

الأكاديمي، وما أظهرته نتائج دراسة (Begum, et al., 2019) من وجود تأثيرات للتنمر السيبراني في التحصيل الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات على السواء بالمرحلة الثانوية.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراستا (Piotowski, 2011; Lucas-Molina, et al., 2018)، من أن ضحايا التنمر السيبراني يتعرضون لخطر كبير يتمثل في سوء التوافق النفسي الاجتماعي، وما أوضحتها دراسة (Lucas-Molina, et al., 2018) من أن ضحايا التنمر السيبراني يتعرضون لاضطرابات نفسية خلال مرحلة المراهقة وفي مرحلة الرشد. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Lapierre, & Dane, 2020) من أن ضحايا التنمر السيبراني يتعرضون لمشكلات نفسية تتمثل في ظهور أعراض للقلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى إمكانية الانتحار أو التفكير في الانتحار.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Piotowski, 2011) من أن الطلاب الذين يتعرضون للتنمر السيبراني يظهرون استجابات وجدانية سلبية مثل الخوف والقلق والشعور بالإذلال، وما توصلت إليه دراستا (Safaria, 2016; Holfeld & Sukhawathanakul, 2017) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى شعور الضحايا بالحزن والانزعاج والغضب والحرج واليأس والإحباط، وما ذكرته دراسات (Kraft & Wang, 2009; Tokunaga, 2010; Harshman, 2014; Silvestri, 2015; Chen & Cheng, 2017; Holfeld & Sukhawathanakul, 2017; Zsila, 2018) من أن من التنمر السيبراني يؤدي إلى زيادة حدوث أعراض القلق والاكتئاب، وما ذكرته دراسة (Townsel, 2015, p.4) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى الشعور بالعزلة والإحباط، وما أشارت إليه دراسات (Tokunaga, 2010; Betz, 2011; Bell, et al., 2014; Harshman, 2014; Postal, 2015; Zsila, 2018) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى ضعف مستوى الصحة النفسية، وانخفاض تقدير الذات. وما أشارت إليه دراستا (Byrd, 2015; Townsel, 2015) من أن ضحايا التنمر السيبراني يعانون من مشاعر الحزن

والغضب والارتباك والإحباط والعجز والخوف، وما أشارت إليه دراسة (Chen & Cheng, 2017) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى سوء التوافق.

وتتفق النتائج أيضاً مع ما ذكرته دراستا (Silvestri, 2015; Lucas-Molina, 2018) من أن ضحايا التنمر السيبراني يمرون بعدد من مشكلات الصحة النفسية، والمشكلات الاجتماعية وهي تمثل تأثيرات سلبية قد تقود إلى هبوط في مستوى الأداء الأكاديمي، ونمو الاضطرابات النفسية الاجتماعية. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Goebert, et al., 2011) من إسهام التنمر السيبراني في كل من مشكلات الصحة النفسية وتعاطي المواد المخدرة والكحول والماريجوانا ومحاولة الانتحار، والقلق والاكتئاب. وما توصلت إليه دراسة (Bhalla, 2014) من ارتفاع مستوى الاكتئاب والقلق لدى ضحايا التنمر، وما توصلت إليه نتائج دراسة (Byrd, 2015) من أن تكرار تعرض الضحايا للتنمر السيبراني يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب لديهم. وما أشارت إليه دراسة (Frost-Morgan, 2015) من وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين سلوك التنمر السيبراني والسلوك الجانح.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسات (Kraft & Wang, 2009; Hinduja & Patchin, 2010; Betz, 2011; Bell, et al., 2014; Felt, 2015; Silvestri, 2015; Lucas-Molina, et al., 2018)، من أن التنمر السيبراني يؤدي في كثير من الحالات إلى إقدام الضحية على الانتحار.

وتختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Piotowski, 2011) من تسبب التنمر السيبراني في مشكلات داخل المنزل، وما ذكرته دراستا

(Silvestri, 2015; Lucas-Molina, 2018) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى فشل العلاقات الأسرية، ومع ما توصلت إليه دراسة (Betz, 2011) من أن الأفراد الذين يتعرضون للتنمر السيبراني يعانون من مشكلات أسرية كثيرة. كما تختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Silvestri, 2015) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى فشل العلاقات الأسرية. وما

أشارت إليه دراسة (Shapka, et al, 2018) من أن التنمر السيبراني يعمل على إضعاف العلاقات بين الآباء والأبناء.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة ظاهرة التنمر السيبراني حيث إنه يترك آثاراً سلبية في شخصية الضحية، ويؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات خاصة لدى المراهقين الذين يشعرون بالإهانة والإحباط نتيجة تعرضهم لعدوان من أشخاص مجهولين مع عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم أو رد العدوان؛ الأمر الذي يشعرهم بضعف شخصياتهم وهو شعور غاية في السوء خلال مرحلة المراهقة، ولذلك جاءت الجوانب النفسية في مقدمة العوامل المتأثرة بالتنمر السيبراني لدى أفراد العينة من الضحايا. ووفقاً لما اتفقت عليه غالبية الدراسات المشار إليها فإن التنمر السيبراني يؤدي إلى شعور الضحايا بحالة من القلق والتوتر، وربما يقودهم ذلك إلى الشعور باليأس والإحباط والاكتئاب.

كما يمكن تفسير تأثير الجوانب الأكاديمية بالتنمر السيبراني في ضوء ما أشارت إليه معظم الدراسات السابق ذكرها من تعرض ضحايا التنمر السيبراني للإحباط والقلق والتوتر وتحقير الذات وهي أمور من شأنها تشتيت الانتباه، وإضعاف التركيز فتقل ساعات الاستذكار، ويجد الطالب نفسه عازفاً عن الدراسة وراغباً في التغيب عن المدرسة، وهو ما قد يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي، ونقص الدرجات الصفية وضعف المعدل الأكاديمي للطلاب.

كما يمكن تفسير تأثير الجوانب الاجتماعية للطلاب والطالبات بامتداد التأثير إلى المجتمع المحيط، فقد يلجأ الطلاب إلى استخدام حيلة "التكوين العكسي" الدفاعية، بحيث يوجهون غضبهم إلى جوانب في المجتمع لا علاقة لها بمصدر الإحباط والعدوان، مما يؤثر سلباً على طبيعة علاقة الطالب بأصدقائه وأفراد المجتمع، وشعوره تجاه مجتمعه.

ويمكن تفسير عدم وجود إسهام للتنمر السيراني في المشكلات الأسرية لدى أفراد العينة من الضحايا في ضوء طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب والطالبات؛ حيث يخفي كثير من المراهقين والمراهقات ما يتعرضون له من مضايقات أو إساءات عبر الإنترنت عن أفراد الأسرة خشية تعرضهم لعقوبات من الوالدين أو فرض قيود صارمة على استخدامهم للإنترنت، ومن ثم فإنهم يفضلون أن يتحملوا عبء المعاناة بمفردهم أو إخبار بعض الأصدقاء. وهذا يؤدي إلى عدم تأثر العلاقات الأسرية أو الحياة الأسرية.

الخلاصة والاستنتاجات

سعت الدراسة إلى تحديد مدى إسهام التنمر السيراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتتمرين سيرانياً وضحايا التنمر السيراني. وفي ضوء تحليل بياناتها إحصائياً، انتهت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

- للتنمر السيراني أثر في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى المتتمرين سيرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، فيما عدا الجانب الأسري لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- للتنمر السيراني أثر في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى ضحايا التنمر السيراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، بينما لا يوجد أثر للتنمر السيراني في الجانب الأسري.
- يأتي الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة المتتمرين سيرانياً، باستثناء طالبات المرحلة المتوسطة حيث يأتي الجانب الأكاديمي في المقدمة.
- يعد الجانب النفسي أكثر الجوانب المتأثرة لدى ضحايا التنمر السيراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، بينما يمثل الجانب الأسري أقل الجوانب تأثراً.

توصيات الدراسة

- من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تم التوصل إلى التوصيات التالية:
- هناك أهمية للتخفيف من تأثيرات التنمر السيبراني على الجوانب الاجتماعية للطلاب، من خلال مشاركة الطلاب في أنشطة اجتماعية مفيدة، ومقاومة السلوك السلبي، وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع، وأن يتكاتف المجتمع لمواجهة ظاهرة التنمر السيبراني.
 - العمل على تحسين البيئة التعليمية، ومعالجة المشكلات الأكاديمية المرتبطة بتعرض الطلاب للاعتداءات السيبرانية، وتعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة الأكاديمية والتربوية.
 - ضرورة تقوية العلاقات الأسرية، وزيادة المساندة التي توفرها الأسرة لأبنائها، ونبذ الخلافات بين أفراد الأسرة، ومعالجة كافة التأثيرات السلبية للتنمر السيبراني، من أجل الحفاظ على بناء الأسرة وتماسكها، وأن تُفَعَّل الرقابة الأبوية المنضبطة.
 - إعداد برامج إرشادية لوقاية طلاب المدارس من التنمر السيبراني، وتوعيتهم وتعريفهم بالأشكال المستجدة من التنمر عبر الانترنت، وإكساب الطلاب والطالبات استراتيجيات المسaire التي تمكنهم من مواجهة الضغوط النفسية والقلق والتوتر المترتب على التعرض للتنمر السيبراني.

بحوث مستقبلية مقترحة

- استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء البحوث المستقبلية التالية:
- فاعلية برنامج إرشادي لخفض التأثيرات النفسية للتنمر السيبراني لدى الضحايا.
 - فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تعديل سلوك المتنمرين السيبرانيين.
 - العلاقة بين التنمر السيبراني والتسرب من التعليم.

- دراسة للفروق بين طلاب المجتمعات الحضرية والمناطق الريفية في ممارسة التنمر السيبراني.
- علاقة أساليب المعاملة الأبوية بالتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا.
- العوامل المؤثرة في التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة المتوسطة كما يدركها المعلمون.
- دور المعلمين في الحد من التأثيرات الأكاديمية المترتبة على التنمر السيبراني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

- الزهراني، نورة (٢٠١٩). التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٤٠، ١٥٧-١٨٢
- السويهي، سعود (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٣(١)، ٦٨٤-٧١٦
- المصطفى، عبد العزيز (٢٠١٧). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٨ (٣)، ٢٤٣-٢٦٠
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمّان، ط١٦.
- علوان، عماد (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبحا. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٥ (١٦٨)، ٤٤١-٤٧٤
- مطوع، ضياء الدين، والخليفة، جعفر (٢٠١٧). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. مكتبة المتنبي، ط ٣.
- مقراني، مباركة (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- Abaido, G. (2020). Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates. *International Journal of Adolescence and Youth*, 25(1), 407-420 .
- Ates, B., Kaya, A., & Tunç, E. (2018). The investigation of predictors of cyberbullying and cyber victimization in adolescents. *International Journal of Progressive Education*, 14(5), 103-118.
- Begum, J., Munir, N., & Baig, I. (2019). The gender based effect of cyber bullying on academic achievement and behavior of students at higher secondary level. *Global Social Sciences Review*, 4(1), 235-245
- Bell, R., Arnold, E., Golden, S., Langdon, S., Anderson, A., & Bryant, A. (2014). Perceptions and psychosocial correlates of bullying among Lumbee Indian youth. *American Indian and Alaska Native Mental Health Research* (Online), 21(1), 1.
- Betz, C. (2011). Cyberbullying: The virtual threat. *Journal of Pediatric Nursing*, 4(26), 283-284
- Bevilacqua, L., Shackleton, N., Hale, D., Allen, E., Bond, L., Christie, D., ... & Miners, A. (2017). The role of family and school-level factors in bullying and cyberbullying: A cross-sectional study. *BMC Pediatrics*, 17(1), 160.
- Bhalla, R. (2014). Cyberbullying victimization, self-blame, and teacher and peer support: A moderational analysis. A doctoral dissertation, Fordham University
- Bhat, C., Chang, S., & Linscott, J. (2010). Addressing cyberbullying as a media literacy issue. *New Horizons in Education*, 58(3), 34-43.
- Byrd, J. (2015). The role of cyberbullying victimization in sexual minority adolescents' reported levels of depression and anxiety .A doctoral dissertation, University of Northern Colorado
- Campbell, M., Slee, P., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013). Do cyberbullies suffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. *School Psychology International*, 34(6), 613-629

- Canty, V. (2015). Exploring legal obligations of school administrators and faculty dealing with cyberbullying: A case study. A doctoral dissertation, University of Phoenix.
- Chan, K. (2016). A Study of the five main aspects of the family values of youth-at-risk in a Hong Kong home for children and juveniles. A doctoral dissertation, University of Hong Kong
- Chen, L., & Cheng, Y. (2017). Perceived severity of cyberbullying behaviour: Differences between genders, grades and participant roles. *Educational Psychology*, 37(5), 599-610
- Cyrus, D. (2015). Intervention for cyberbullying prevention in schools and community. A Master's thesis, Saint Mary's College of California
- Davenport III, A. (2015). The educational effect of cyberbullying on post high school graduate students in rural northeast North Carolina. A doctoral dissertation, Northcentral University.
- Dictionary, R. (2020). Reverso—online dictionary .Retrieved at: <https://dictionary.reverso.net/english-cobuild/academic+aspects>
- Elkady, A. (2019). The mediating role of emotional intelligence in the relationship between perceived social support and cyber-bullying victimization among adolescents in Egypt. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 8, 6-13.
- Felt, J. (2015). Reification of the teenage victim: How Canadian news frames cyberbullying as a social problem. A doctoral dissertation, University of Calgary
- Floros, G., Siomos, K., Fisoun, V., Dafouli, E., & Geroukalis, D. (2013). Adolescent online cyberbullying in Greece: The impact of parental online security practices, bonding, and online impulsiveness. *Journal of School Health*, 83(6), 445-453.
- Forssell, R. (2016). Exploring cyberbullying and face-to-face bullying in working life—prevalence, targets and expressions. *Computers in Human Behavior*, 58, 454-460.

- Frost-Morgan, S. (2015). Factors associated with cyberbullying behavior during adolescence: A retrospective study. A doctoral dissertation, Alliant International University
- Galloway, R. (2017). Underreporting of cyberbullying and reasons why. A Master's thesis, Regent University.
- Goebert, D., Else, I., Matsu, C., Chung-Do, J., & Chang, J. (2011). The impact of cyberbullying on substance use and mental health in a multiethnic sample. *Maternal and Child Health Journal*, 15(8), 1282-1286
- Gómez-Ortiz, O., Apolinario, C., Romera, E., & Ortega-Ruiz, R. (2019). The role of family in bullying and cyberbullying involvement: Examining a new typology of parental education management based on adolescents' view of their parents. *Social Sciences*, 8(1), 25.
- Harshman, K. (2014). Assessing effectiveness of age-appropriate curriculum on internet safety education and cyberbullying prevention. A doctoral dissertation, Grand Canyon University
- Hinduja, S., & Patchin, J. (2013). Social influences on cyberbullying behaviors among middle and high school students. *Journal of Youth and Adolescence*, 42(5), 711-722.
- Hinduja, S., & Patchin, J. (2010). Bullying, cyberbullying, and suicide. *Archives of Suicide Research*, 14(3), 206-221
- Holfeld, B., & Sukhawathanakul, P. (2017). Associations between internet attachment, cyber victimization, and internalizing symptoms among adolescents. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 20(2), 91-96
- Kowalski, R., & Limber, S. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyberbullying and traditional bullying. *Journal of Adolescent Health*, 53(1), S13-S20
- Kowalski, R., Giumetti, G., Schroeder, A., & Lattanner, M. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological Bulletin*, 140(4), 1073-1137

- Kraft, E., & Wang, J. (2009). Effectiveness of cyber bullying prevention strategies: A study on students' perspectives. *International Journal of Cyber Criminology*, 3(2), 513-535.
- Laborde, S. (2015). Cyberbullying: The final frontier of victimization. A Master's thesis, University of Louisiana at Lafayette
- Lapierre, K., & Dane, A. (2020). Cyberbullying, cyber aggression, and cyber victimization in relation to adolescents' dating and sexual behavior: An evolutionary perspective. *Aggressive Behavior*, 46(1), 49-59.
- Lee, C. (2017). Weak commitment to school, deviant peers, and cyberbullying victimization-strain in adolescent cyberbullying. A doctoral dissertation, Southern Illinois University at Carbondale.
- Lee, Y., & Wu, W. (2018). Factors in cyber bullying: The attitude-social influence-efficacy model. *Anales De Psicología/Annals of Psychology*, 34(2), 324-331.
- López-Castro, L., & Priegue, D. (2019). Influence of family variables on cyberbullying perpetration and victimization: A systematic literature review. *Social Sciences*, 8(3), 98
- Lucas-Molina, B., Perez-Albeniz, A., & Fonseca-Pedrero, E. (2018). The potential role of subjective wellbeing and gender in the relationship between bullying or cyberbullying and suicidal ideation. *Psychiatry Research*, 270, 595-601
- Lynch, T., Green, V., Bowden, C., & Harcourt, S. (2015). Why our family? Parental responses to cyberbullying. *Kairaranga*, 16(1), 7-19.
- Meter, D., & Bauman, S. (2018). Moral disengagement about cyberbullying and parental monitoring: Effects on traditional bullying and victimization via cyberbullying involvement. *The Journal of Early Adolescence*, 38(3), 303-326.

- Miller, J. , & Hufstedler, S. (2009). Cyberbullying knows no borders. Refereed paper presented at 'Teacher Education Crossing Borders: Cultures, Contexts, Communities and Curriculum' the Annual Conference of the Australian Teacher Education Association (ATEA).
- Mishna, F., Cook, C., Gadalla, T., Daciuk, J., & Solomon, S. (2010). Cyber bullying behaviors among middle and high school students. *American Journal of Orthopsychiatry*, 80(3), 362-374
- Mitchell, M. (2011). Cyberbullying and academic achievement: Research into the rates of incidence, knowledge of consequences, and behavioral patterns of cyberbullying. A doctoral dissertation, University of Connecticut.
- Muzamil, M., & Shah, G. (2016). Cyberbullying and self-perceptions of students associated with their academic performance. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology*, 12(3), 79-92
- Parker, G. (2011). Selected community leaders' perceptions of the role of the community college and the community college President in the community. A doctoral dissertation, North Carolina State University
- Perišin, D., & Opic, S. (2013). Connection between exposure to internet content and violent behavior among students. The 1st International Conference "Research and Education Challenges toward the Future- ICRAE, Shkodër, 24 – 25 May, Organized by Faculty of Education Sciences, University of Shkodra "Luigj Gurakuqi
- Piotrowski, C. (2011). Cyber-bullying in school settings: A research citation analysis. Online Submission .Retrieved at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED525783.pdf>
- Postal, A. (2015). Where the Schoolhouse Gates end: An analysis of State Cyberbullying Laws. A doctoral dissertation, Georgetown University
- Russell, B. (2015). Public school principals' awareness and readiness to address cyberbullying concerns in Missouri. A doctoral dissertation, Saint Louis University

- Ryan, J. (2014) Cyberbullying: Negative impacts call for stronger legislation. A Master's thesis, Utica College, New York
- Safaria, T. (2016). Prevalence and impact of cyberbullying in a sample of Indonesian junior high school students. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 15(1), 82-9
- Sbarbaro, V., & Smith, T. (2011). An exploratory study of bullying and cyberbullying behaviors among economically/educationally disadvantaged middle school students. *American Journal of Health Studies*, 26(3), 139-151
- Shapka, J., Onditi, H., Collie, R., & Lapidot-Lefler, N. (2018). Cyberbullying and cybervictimization within a cross-cultural context: A study of Canadian and Tanzanian adolescents. *Child Development*, 89(1), 89-99.
- Shapka, J., & Law, D. (2013). Does one size fit all? Ethnic differences in parenting behaviors and motivations for adolescent engagement in cyberbullying. *Journal of Youth and Adolescence*, 42(5), 723-738.
- Silvestri, G. (2015). Socioeconomics, demographics, and cyberbullying: A quantitative study. A doctoral dissertation, Capella University.
- Sittichai, R., & Smith, P. (2018). Bullying and cyberbullying in Thailand: Coping strategies and relation to age, gender, religion and victim status. *Journal of New Approaches in Educational Research*. 7(1): 24-30
- Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49(4), 376-385 .
- Sourander, A., Klomek, A., Ikonen, M., Lindroos, J., Luntamo, T., Koskelainen, M., ... & Helenius, H. (2010). Psychosocial risk factors associated with cyberbullying among adolescents: A population-based study. *Archives of General Psychiatry*, 67(7), 720-728
- Taiariol, J. (2010). Cyberbullying: The role of family and school. A doctoral dissertation, Wayne State University .
- Thornton Jr, D. (2014). Cyberbullying and the first amendment in schools: Protected speech or punishable act? A doctoral dissertation, University of Louisiana at Lafayette

- Tokunaga, R. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in Human Behavior*, 26(3), 277-28
- Townsel, A. (2015). Principals' perceptions of social networking access, Its relationship to cyberbullying, the importance of student achievement, and the school environment. A doctoral dissertation, Howard University.
- Watson, D. (2014). Awareness, interventions, and perceptions of cyber-bullying among middle school educators. A doctoral dissertation, Walden University
- Ybarra, M., & Mitchell, K. (2004). Online aggressor/targets, aggressors, and targets: A comparison of associated youth characteristics. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 45(7), 1308-1316
- Yudes, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Predictive factors of cyberbullying perpetration amongst Spanish adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(11), 1-14.
- Zsila, Á., Urbán, R., & Demetrovics, Z. (2018). Gender, rumination, and awareness of the perpetrator's identity as predictors of help-seeking among cyberbullying victims. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 1-12

References:

- Alzahrani, Noura (2019). Family compatibility and its relation to electronic bullying in children. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, 40, 157-182
- Alsuwihri, Saud (2019). Mitigating electronic bullying behaviors and the negative impacts of cyber on the human personality. *Journal of the College of Education, Tanta University*, 73 (1), 684-716
- Almustafa, Abdulaziz (2017) Motives of electronic bullying among children of the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Scientific Publishing Center, University of Bahrain, 18(3), 243-260
- Obaidat, Thoukan, Abdulhaqq, Kayed, Adass, Abdulrahman (2014). *Scientific research: Concept, tools, and methods*, Dar Al-Fikr, Amman, 16th Edition.
- Olwan, Imad (2016). Bullying forms in light of some demographic variables among adolescent students in Abha. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, 35 (168), 441-474
- Mutawei, Diauddin, & Alkhalifa, Jaafar (2017). *Principles and skills of research in educational, psychological and social sciences*. Al-Mutanabbi Library, 3rd Edition.
- Miqrani, Mubarka (2018). Relationship of electronic bullying with social anxiety: A field study on second year high school graders who are social networking addicts in some high schools in the City of Ouargla. Unpublished Master's Thesis, University of Kasdi Merbah Ouargla



Abstract ⁽⁵⁾

The study aims at determining the extent to which cyberbullying contributes to the academic, psychological, familial and social aspects among cyberbullies and victims of cyberbullying. The Final sample of the study consisted of (2804) male and female students enrolled in the middle and high schools in Madinah, of whom (244) were cyberbullies and (659) were cyber victims of both genders. The study utilized a questionnaire in which participants were asked if they cyberbullied others or were cyber victimized by others. The study used, also, a second questionnaire of the academic, psychological, familial, and social aspects impacted by cyberbullying. Findings of the study revealed that cyberbullying had an effect on all academic, psychological, social and familial aspects of the sample of cyberbullies of the middle and high schools in Madinah, with the exception of the familial aspect among the sample of high school female students, where cyberbullying had no clear impact on it. The results showed that cyberbullying had an effect on the academic, psychological and social aspects among victims of cyberbullying of male and female students in the middle and high schools in Madinah, whereas there was no effect of cyberbullying on the familial aspect. The psychological aspect came in the first place of the affected aspects in the sample of cyberbullies, except for the middle school female students, whereas academic aspect came in the first place. The psychological aspect came in the first place among the victims of cyberbullying of male and female students in the middle and high schools in Madinah, while the familial aspect came in the last rank, since it was not affected by cyberbullying in participants. The study provided a number of recommendations and future research.

Keywords: Cyberbullying- Academic Aspect, Psychological Aspect, Familial Aspect, Social Aspect

**Contribution Degree of Cyberbullying to Academic,
Psychological, Familial and Social Aspects of Cyberbullies
and Cybervictims among Male and Female Students of
Middle and High Schools in Madinah**

Researcher

Prof. Bandar Bin Abdullah Alsharif

Department of Education - College
of Da'wah and Fundamentals of
Religion - Islamic University of
Medina

Dr. Abdulaaty A. M. Ahmed

Department of Basic Education -
College of Arts and Sciences in Al-
Rass - Qassim University
College of Education in Cairo - Al-
Azhar University

• A study conducted within a research project funded by
Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal

